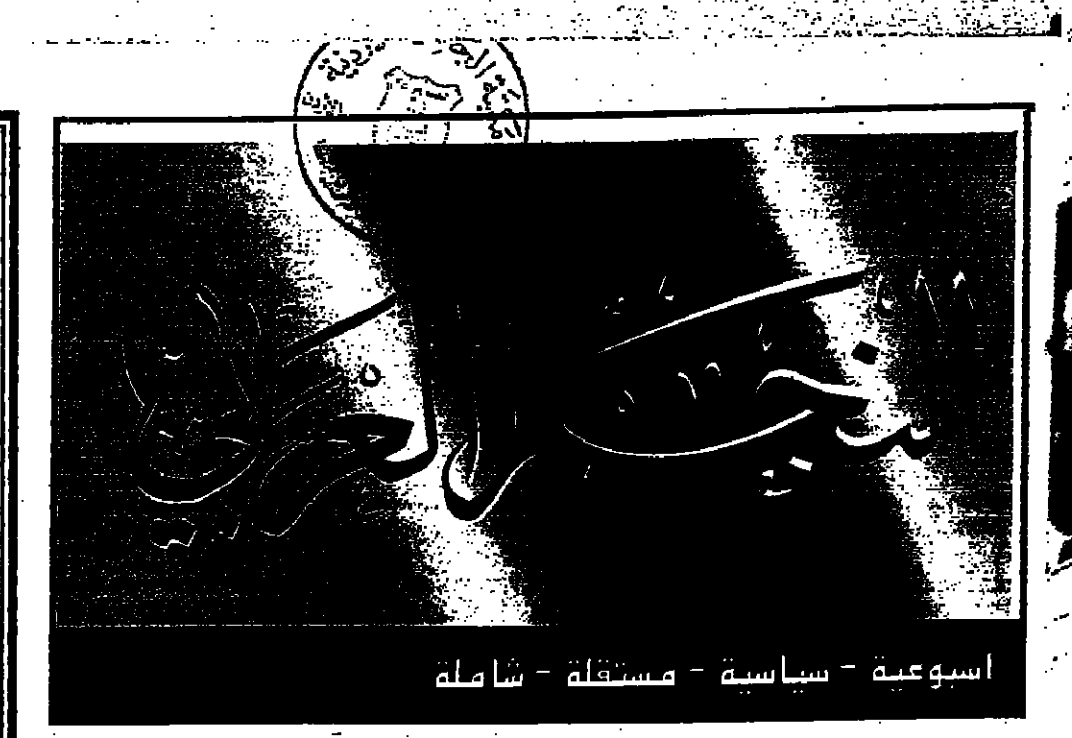


اسبوعية - سياسية - مستقلة - شاملة

[illegible]

الاحد ١٦ جمادى الاول ١٤١٧ هـ الموافق ٩ ايلول ١٩٩٦ م

العدد ٤٧ / ١٠٠ المملكة الاردنية الهاشمية

السعر ٢٠٠ فلسا

SundaY 29 September NO 47 /100 Amman

الاردن قد يجمد علاقاته مع الليكود

خاص – النجم العربي

افادت مصادر عليمة بأن القيادة الاردنية تتجه الى تجميد العلائق الاردنية الاسرائيلية وان توجهات عليا قضت بوقف جميع الزيارات الرسمية الاردنية الى اسرائيل والاعتذار عن استقبال اي مسؤول اسرائيلي احتجاجا على تحدي حكومة نتنياهو للعرب والمسلمين وسعيها الدائب الى توتير المسارات السلمية واجتثاث العملية السلمية برمتها اضافة الى ما اقدمت عليه من شق نفق تحت أسوار المسجد الاقصى واقحام الحكومة الاردنية في هذا الاجراء على لسان رئيس بلدية القدس وافادت المصادر اياها بأن الحكومة الاردنية ابلغت اسرائيل رسميا عن الغاء جميع الزيارات الاردنية حتى اشعار آخر ولكنها لم تشر الى اسباب ذلك مكتفية بالقول ان المسؤولين الارينيين لهم ارتباطات رسمية لا تمكنهم من زيارة اسرائيل في هذه المرحلة وكان سمو الامير حسن قد هاجم بشدة الاجراء الاسرائيلي ووصفه بأنه تحد للعرب والمسلمين

وقال مراقبون سياسيون في عمان ان حكومة نتنياهو قد استنفذت كل القرص التي منحها لها شركاء اسرائيل في عملية السلام وانها اثبتت عدائها واستهتارها حتى بأصدقائها وشركائها في عملية السلام وانها ماضية في تكريس مقولة اسرائيل الكبرى واحتلال جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة والهيمنة على المنطقة العربية مستغلة عملية السلام لتحقيق مصالحها الذاتية وتنفيذ اهداف الحركة الصهيونية العالمية ولتتوقع المصادر اياها ان يضطر الاردن لتجميد علاقاته مع اسرائيل ووقف عملية تطبيع العلاقات والاتجاه اكثر لتطوير علاقاته العربية وعدم المساس بالمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين علاوة على دعوة المجتمع الدولي ومجلس الامن الدولي والولايات المتحدة وروسيا راعيتي السلام واللذان يؤكدان ويصران على ان القدس محتلة ولا يجوز تغيير معالمها الجـــغـــرافـــيـــة .

الانتحار الاسرائيلي حول اسوار الاقصى

تفاصيل المواجهة الدامية .. ساحات حرب مفتوحة .. عشرات الشهداء ومئات الجرحى

الجيش الاسرائيلي يعلن وقف المناورات ويعلن التعبئة العامة ويدعو للاحتياط ويزج بآلاف الجند

ومئات الدبابات والآليات المدرعة وعشرات المروحيات والطيران الحربي يدخل المعركة

خاص – النجم العربي

سياسي عربي قال : لو كان لدى الاسرائيليين ذرة من العقل لبدأوا ترتيب رحيلهم كليا عن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وبدون اي معادثات نهائية وقال لحد اخوتنا بعد عودته من المناطق بأنني اصبحت على يقين بأن القيادة الفلسطينية تعمل على اطالة امد المواجهة الجماهيرية والسياسية في آن معا لكسب المعركة وتوسيع دائرة المواجهات لانهاء اسطورة الليكود كل منهما صاب احد جانبي الحقيقة حيث اراد ان يعبرا عما يلي :

١- القدرة والقوة الارادية المطلقة للشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية على انهاء واستنزاف كامل القوات الاسرائيلية وتكلها والتي طوقت المناطق وتمركزت في مناطق احتكاكية واحتدامية مع الجماهير المتعطشة للثأر وبدون ان تتمكن من اقتحام المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية او الاقتراب الادنى والاوسع في مرحلة لاحقة بسبب رئيسي هو احتواء الجماهير وقوى الامن الفلسطينية بهذا الهجوم واستنزافه في هذه الغابات عبر حرب الشوارع والازقة وطوفان الجماهير المؤمن بعدالة قضيته وتحت شعار الله اكبر الله اكبر والقدس لنا .

٢- ان استمرار المواجهات لفترة قد تطول لبعض الوقت لاسباب تتعلق بقدرة الجماهير على المواجهة وطبيعة استراتيجية وجغرافية الارض التي تقاتل من فوقها كل ذلك يخدم جماهيرنا وقيادتها الفولاذ في ابادة اكبر قدر ممكن من اليهود وكشف صلف اليهود واحياء التضامن العربي والاسلامي والدولي والداعم لقيادة السلطة الفلسطينية والتي تطالب بحقوقها المشروعة ورحيل القوات الغازية عن الارض الفلسطينية .

المحرقة والانتفاضة البطولية

البقية ص ٧



الافتتاحية
السلطة الفلسطينية والحرب المفتوحة

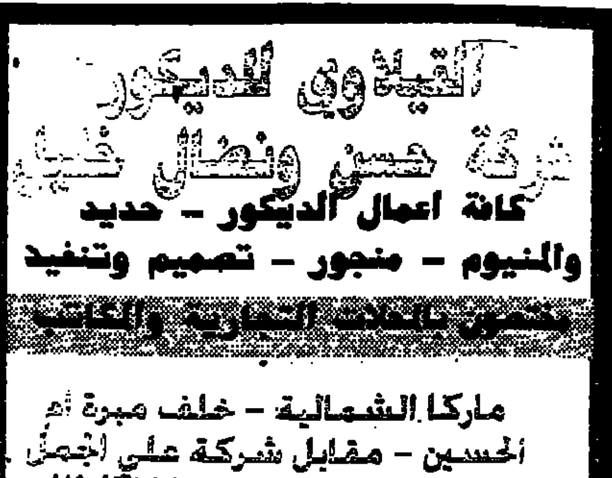
[illegible]

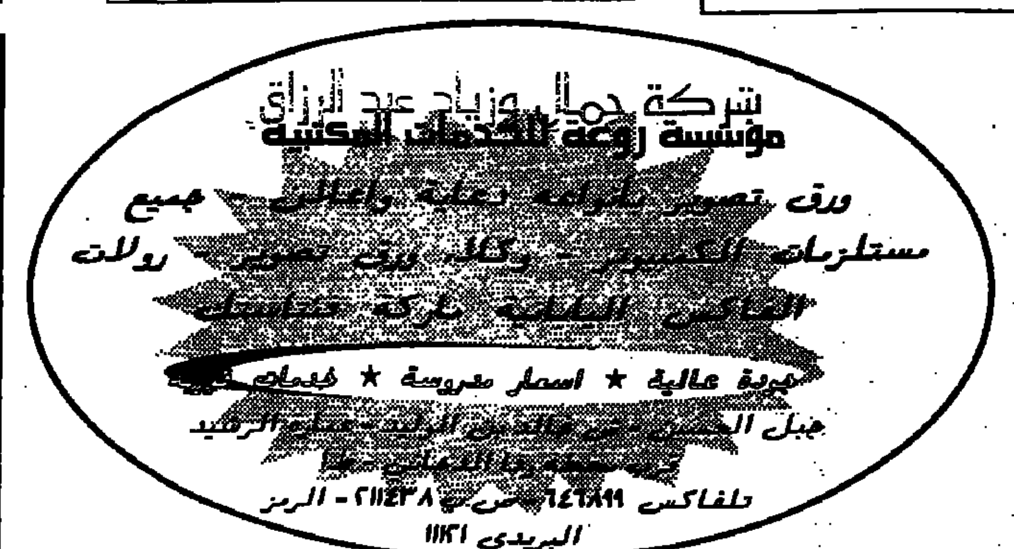
خطة امريكية لضرب ١٥٢
هدف استراتيجي ايراني

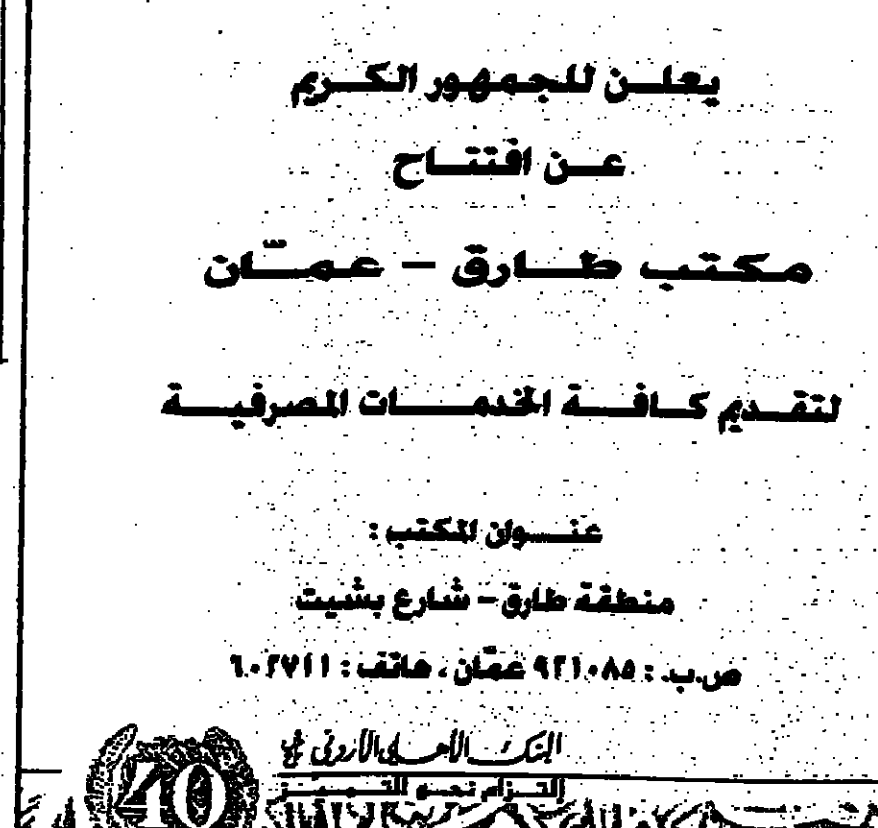
وكالات :

افادت معلومات دولية بأن البنتاغون الامريكي اعاد احياء خطة قديمة لضرب ١٥٢ هدف استراتيجي ايراني بعد ان تفاوتت ردود الافعال الدولية حول القرار الامريكي ، فرض حظر اقتصادي على ايران والتي جاءت مخيبة لصناع القرار الامريكي فالفتور الدولي الذي احاط بالقرار وعدم التأييد له شجع المنطقة العربية الرسمية والحزبية لان تشجب القرار وتنظر اليه بعين الشك سيما وان الموقف الايراني من الصراع العربي الاسرائيلي لا يتفق مع مصالح امريكا ولا مع مصالح اسرائيل فما زالت ايران تساند الموقفين السوري واللبناني في رفضهما قبول سلام غير عادل كما ان اللهجة الايرانية حيال السلطة الفلسطينية بدت مخففة والسؤال الان في ظل استعداداتها في المنطقة ، هل ثمة احتمال بأن توجه امريكا ضربة جوية او بحرية الى ايران وتؤكد المصادر على اسئلة المضطلعين في الشؤون الدولية بأن القيادة الامريكية وضعت هذه الاهداف المنتقاة قيد التنفيذ المؤقت ويمكن قصف هذه الاهداف عبر الجو بطائرات ب ٥٢ العملاقة والتي تحمل صواريخ كروز ويمكن اطلاق هذه الصواريخ عن طريق للمدمرات الامريكية وثمة احتمال آخر ان تقوم اسرائيل بضرب المفاعل النووي لكن ثمة محاذير كثيرة لما تملكه ايران من سلاح جوي قادر على ضرب اسرائيل والعودة بدون التردد في الجو كما ان ايران تمتلك ترسانة من صواريخ سكود بعيدة المدى وصواريخ اس ٢١ يمكنها ضرب اسرائيل من قواعد مـحـمـيـة داخل ايران .







رؤية اليمين الإسرائيلي

الحـــركـــات الارهابيـــة المتطرفـــة للســـلام مع العـــرب

بعد وصول تكتل الليكود بزعامة نيتنياهو الي السلطة في اسرائيل اصبح خيار السلام بين العرب واسرائيل بعيد المنال .

فمنذ البداية اعلن رئيس الوزراء الاسرائلي الجديد ، رفضه مبدء الارض مقابل السلام ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتنشيط الاستيطان وتوسيعه ، ورفض اي حديث عن القدس باعتبارها علي حد زعمه ، عاصمة اسرائيل الابدية ، ورفض اقامة دولة فلسطينية .. وهنا فإن بنيامين نتنياهو يلتقي مع اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يرفض اقامة دولة فلسطينية ، وينضر الي الفلسطينين على انهم جماعة تعيش في (دولة اسرائيل الكبرى المزعومة) ويعتقد الليكود والمتدينون المتطرفون ان هذه الاراضي تنتمي للشعب اليهودي الذي يمارس عليها السيادة السياسية والدينية ، حتى ان بعض المتطرفين يصفون من يقيمون سلاما مع الفلسطينين والعرب بانهم اعداء اسرائيل يريدون تسليم الارض المقدسة الي الاغراب فالليكود الذي وصل الى الحكم اول مرة عام ١٩٧٧ ، بذل علي مدى ١٥ عاما كل ما يمكن من اجل انشاء (اسرائيل الكبرى) وانشاء وضع لاعودة منه ، عبر نشر المستوطنات في كل انحاء الاراضي المحتلة ، وخاصة الاراضي الفلسطينية المحتلة الاكثر كثافة في السكان .

قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة باسبوع ، لخص اريل شارون وزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو ، خطة عمل الليكود وفق التصور التالي .

لا يمكن لليكود ان يوافق على اتفاقيات اوسلو ، فقبولها يعني انه اذا شكلنا الحكومة القادمة ، سوف نضطر لان نواصل هذه الاتفاقية الرهيبة ، والخطيرة ، وستبقي المستوطنات اليهودية والمناطق الامنية الاخرى ، تحت حكم اسرائيل وحدها والقدس ستكون موحدة .

اما بالنسبة لهضبة الجولان السورية المحتلة ستواصل حكومة الليكود قناة الاتصالات مع السوريين ، وان اي تسوية مستقبلية مع سورية ستعتمد على احتفاظ اسرائيل بالجولان .

لقد عرف بنيامين نتنياهو كيف يستغل الخوف لدى الاسرائيليين مراهنا على التطرف القومي اليهودي .

يحيط برئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، عدد من قادة الائتلاف اليميني المتطرف والحاخامات والاصوليون ورجال المدارس الدينية والمستوطنات ، الذين يجمع بينهم الحقد والكراهية للعرب ، والسعي الى اجهاض عملية السلام ونسفها من اساسها واعادة المنطقة الى حالة التوتر والانفجار والحروب والتوسع على حساب الارض العربية وتشريد سكانها .

اليمين الاسرائيلي واتفاقات اوسلو.

غدت اتفاقات اوسلو التي تم التوقيع عليها في ١٣ ايلول عام ١٩٩٣ ، بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والخوف الذي افرزته من عدم استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية ، التطرف في الاوساط الدينية المتطرفة ، وجد هؤلاء انفسهم بين خيارين ، اسرائيل الكبرى وعقيدتها ، ام الدولة الاسرائلية وقوانينها .

فالقانون الديني بنظرهم يعلو علي كل شئ ، ويعتمد هؤلاء المتطرفون على مقولة احد حكماء اليهود ممن عاشوا في القرون الوسطى مفادها ان الواجب الالهي باقامة (ارض اسرائيل يعادل مجموع ٦١٣ فرضا التي تنص عليها الديانة اليهودية .

فالارض المقدسة كما يقولون لها الاولوية ، وكل الطرق التي تؤدي الى تحقيق هذا الهدف صالحة ، بما فيها العنف المقدس ، طالما انه ينفذ ارادة الله .

ان (اسرائيل الكبرى) ليست سوى احد اوجه اهداف التيار الديني المتطرف ، والهدف الرئيسي بناء دولة ذات دستور الهي لا مكان فيها لغير اليهود ، واذا وجدو فسيكونون في الدرك الاسفل من المجتمع .

يستمد المتطرفون افكارهم من كتابات وتصريحات الحاخامين الاصوليين .

ففي عام ١٩٦٧ وبعد احتلال اسرائيل للاراضي العربية نشر الحاجام زفي يهوداكوك ، الاب الرحي الروحي للمنظمات الارهابية المتطرفة بيانا قال فيه (كل الاراضي لنا ، ولنا وحدنا ، ولايمكن ان يتقاسمها احد ، وليس هناك من اراضي عربية ، بل اراضي اسرائيلية).

وفي هذا الاطار ايضا الحاخام الارهابي مينركاهانا ، الذي اسس حركة كاخ العنصرية ((البلاد ـ اي فلسطيني كلها جسم واحد ولا فرق بين الخليل وتل ابيب هذه لنا ، وهذه لنا ايضا ، يجب الا نعيد اي جزء من ارض اسرائيل ... ويجب الا نعترف بوجود لشعب اسمه الشعب الفلسطيني ، ويجب الا نوافق علي اقامة دولة تدعي فلسطين .. على اي جزء من اراضي اسرائيل ، ولا اعادة لغير اليهود مقابل السلام ويقول (ان السماح للغرباء بحكم اجزاء من البلاد ، وكانه ازالة اسم الله .. سيادته وقدسيته عن هذه الارض .

فالسيادة على ارض اسرائيل هي امر الهي ...)

ويضيف تنكر ولا تنس . ان التنازل عن منطقة ما من ارض اسرائيل يعتبر معصية عظيمة .. يجب ان تمنع وبشكل قاطع اعادة الارض تحت تهديد خارجي حتى ولو كلفنا ذلك الارواح)) .

دفعت اتفاقات اوسلو الحاخامين في المستوطنات اليهودية الي مزيد من التطرف بسبب احتمال اجلائهم عن الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل التي ارتكبها السفاح الاسرائيلي (باروخ غولد شتاين)في ٢٥ شباط ١٩٩٤ قام ثلاثة حاخامين متطرفين هم : ابراهام شابيرا كبير حاخامي اسرائيل السابق ، وموشي زفي ناريا ، شاؤول اسرائيل ، باصدار مذكرة دعوا فيها الجنود الى عصيان الاوامر القضائية باخراج اليهود من المستوطنات ، وجاء في المذكرة (عليكم رفض الاوامر ، كما ترفضون اكل لحم الخنزير) .

وفي تموز عام ١٩٩٥ قام الاتحاد الدولي لحاخامي «ارض اسرائيل» كما يسمى بنشر بيان قالوا فيه «ان على المدنين والجيش عدم المشاركة في اي اعمل يفضي الى اخلاء اليهود من المستوطنات او التكتات في «يهودا والسامرة» اي الضفة الغربية المحتلة .

ثم توالت بعد ذلك البيانات من جانب الحاخامين فدعت احدى المجموعات التي اطلقت على نفسها اسم «خلاص الحياة البشرية» الى ايقاف عملية السلام التي وصفتها بـ«السباق المجنون» ووصفت الحكومة الاسرائيلية ورئيسها اسحق رابين بـ«المتعاونين مع الاجانب والقتلة» .

ويعد مجزرة الحرم الابراهيمي في شباط نشر الحاخام دوف ليور الذي عرف باعجابه الشديد بغولد شتاين سفاح الحرم الذي وصفه بالشهيد نصا يقول فيه «اذا تعرض اليهود لاعتداءات من غير اليهود فعليهم ان يثأروا لانفسهم بغض النظر عمن هو بريء» فالثأر حالة حرب والانتقام من غير اليهود واجب ديني .



ودعا الحاخام ليور الى طرد الفلسطينين من الضفة الغربية الى الدول العربية المجاورة قائلا : من اللامنطقي ان ندع الاعداء يعيشون بيننا .

ويقول الحاخام اسرائيل اريل من معهد المعبد في القدس «ان بلادنا لن تبنى باتفاقات السلام بل ، بالدماء» .

وهكذا نرى ان الاحزاب والحركات الدينية المتطرفة اتبعها اناس مهووسون متعصبون عنصريون وارهابيون يكرهون الاخر الغريب وخاصة اذا كان عربيا .

فالقتل عند هؤلاء الذين يتفاخرون بانهم الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط واجب ديني وهذا واضح من خلال اعتبارهم باروخ غولد شتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل بطلا قوميا وجعلوا من قبره مزارا للتبرك وصورته قلادة تعلق في الاعناق .

ولان لهذا التيار اليميني الكبير في اسرائيل صفة القتل والارهاب سارع الى قتل اسحق رابين الذي لا يقل عنهم ارهابا واعتبره خائنا يستحق الموت لمجرد انه وقع على اتفاق اسولو رغم مافيه مصلحة كبيرة لاسرائيل .

تحالف ضد السلام

يتفق معظم الاسرائيليون على رفض عملية السلام باعتبارها تحد من اطماعهم التوسعية وتبعدهم عن تحقيق احلامهم التوراتية – التلمودية في انشاء من ما يسمى – «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات .

ففي اعقاب العملية الفدائية التي جرت في القدس العام الماضي والتي اودت بحياة ستة من الاسرائيليين واصابة اكثر من مائة آخرين بدأت جماعات الارهاب والتطرف في اسرائيل تشكل فيما بينها تحالفا يستهدف طرد الفلسطينين من الاراضي العربية المحتلة ووقف كافة انواع الاتصالات مع الجانب الفلسطيني حول التسوية والتحرك من اجل حرمانهم من اية حقوق في اراضيهم التي زعموا انها اراض اسرائيلية وتوسيع قاعدة العنف ضدهم وقتل عشرة فلسطينين مقابل كل يهودي يقتل .

ويزعم هذا التحالف الارهابي ان القدس يهودية ، وان الاقتراب منها محظور بشكل نهائي حيث كانت وستظل عاصمة اسرائيل كما يزعمون

وانتقد هذا التحالف الارهابي المتطرف في مذكرة بعث بها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وقبل مقتله ما وصفه بالتنازلات التي تقدمها الحكومة الاسرائيلية للعرب «الجبناء» حسب وصف المذكرة واعتبر التحالف العرب سواء كانوا فلسطينين او غيرهم اذا ارادوا اقامة سلام مع اسرائيل فانه يجب عليهم القبول بالوضع القائم حاليا من حيث سيطرة اسرائيل سيطرة اسرائيل على الجولان والجنوب اللبناني ...

واشارت المذكرة الى ان مخطط السلام هو اكبر مؤامرة عربية خدع بها حكام الولايات المتحدة واسرائيل والقوى الدولية وان العرب يحاولون اظهار انفسهم بمظهر الضعيف الذي يجري وراء حق ضائع حسب زعمهم . واعتبرت المذكرة ان السلام مع مصر لم يحقق المزايا والفوائد لاسرائيل مشيرة الى ان مصر تقف في خندق الاعداء المتشددين

يخضع هذا التحالف الارهابي الى قيادة احدى الجماعات الارهابية المتطرفة التي اطلق عليها اسم «امناء جبل الهيكل» وهذه الجماعة قامت على فكرة اساسية تتعلق بضرورة الحفاظ على القدس وعلى ان يكتسب المسجد الاقصى طابعا يهوديا خالصا وان لا يسمح لاصطحاب الديانات الاخرى المطالبة بأية حقوق .

بقي ان نشير الى ان هذا التحالف يضم خمس جماعات ارهابية بزعامة روفائيل ايتان الوزير الحالي في حكومة بنيامين نتنياهو الذي وصف العرب يوما بأنهم صراصير مرصوفين بزجاجة مغلقة وهذه الجماعات هي «امناء جبل الهيكل» غوش ايونيم الاستيطانية حركة كاخ العنصرية حركة نسوميت» .

وقد عقد زعماء هذا التحالف في عام ١٩٩٥ اجتماعا في احدى المنشآت العامة الاسرائيلية بناء على دعوة من ايتان باعتباره زعيم حركة الصهيونية المتجددة حيث اكدوا ان ادارة الحكم في اسرائيل خلال الفترة القادمة يجب ان تتم وفق الاسس التي وضعها مؤسسو الصهيونية الاوائل وتوصلوا الى اتفاق خلال اجتماعهم على خمسة عشر مبدأ .

ومن هذه المبادىء تنشيط حركة الاستيطان معتبرين ان الغاء اية مستوطنة او تفكيكها عمل جبان وخزي وعار حيث ان هذه المستوطنات هذ امل اسرائيل في التوسع .

وطالبوا باستخدام القوة المسلحة ضد الفلسطينين واشعال النيران في بيوتهم لاجبارهم على مبدأ رئيسي وهو ان كل الدول العربية اعداء حقيقيين لاسرائيل وانه لا سلام مع هؤلاء العرب الا اذا قبلوا بحدود اسرائيل التاريخية والممتدة من النيل الى الفرات .

وأخيراً بماذا يختلف بنيامين نتنياهو وحزبه عن طروحات هؤلاء وافكارهم المعادية للسلام واعلانهم التوسع والتمسك بالاحلام التوراتية المزعومة .

لقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بكل الصراحة والوضوح رفضه الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وباشر ببناء المستوطنات وتوسيعها وفتح معركة القدس معلنا انها عاصمة اسرائيل الابدية متحديا بذلك الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي .

ان السلام في ظل حكومة الليكود المدعومة من الاحزاب والحركات اليمينية المتطرفة وصل الى الطريق المسدود وتبعدهم

وبناء على مواقف بنيامين نتنياهو الذي لم يتراجع قيد أنملة عن برنامجه الانتخابي ولم يتراجع خطوة واحدة عن خطته في الحصول على الامن والسلام العادل والدائم والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ولا امل للعالم في رؤية هذه المنطقة تنعم بالهدوء والاستقرار طالما استمرت اسرائيل في صلفها وغرورها وتعنتها ورفضها للسلام الذي يعيد الارض الى اصحابها .

نسميه الأمل

من اجل الأمل من اجل الحرية سنبقى بدونك قوية متحدية كل الصعاب ، وهذا ما سنفعله دائما وابدا ايها الغادر القاسي .

سأبقى بدونك
بدونك حياتي تستمر
بدونك عيوني تستمر
بدونك ذكرياتي في أمان
ولكن سأجلس وحيد البال
حزينة والدمع يسأل الف سؤال
هل لا ازال افكر فيك ؟
هل لا ازال ابحث عنك ؟
ولكن سأعيش رغم الصعاب
وابقى ما حييت في إستقرار
والف نفسي بأوراق الشجر
وأناجي السماءوالاطيار
وانسائل كيف يكون السفر
لا رفيق .. بلا مطر
وقلبي ... مع الهجر
ولكن ... كالصخر
وبذل ... حياة بعيدة عنك

شر البلية ما يضحك

عزيزي القارىء :-

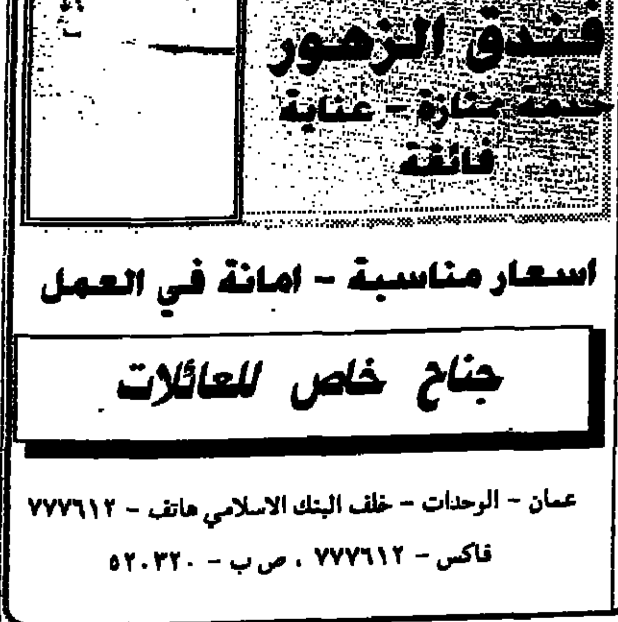
كثيرا ما نسمع عن قول العرب في القديم "شر البلية ما يضحك" ، ويقال الله ينجينا من هذا الضحك لاحظوا اعزائي القراء ، هذا الجدل العربي المضحك حتى البكاء ، او المبكي حتى الضحك .. فشر البلية ما يضحك تستدعي شرا .. فنعوذ بالله طلبا للنجاة .. الا تعتقدون معي بأن هذه المفارقة العربية وحدها اصلا كفيلة بأن تميت الواحد من الضحك ؟!! .. انظروا اعزائي الى هذا التعبير الشائع يميت ضحكا .

لقد تراكمت هذه الأفكار في رأسي ، واحترت في هذه المقولة ، وانا اتابع هول البلايا التي تنهال علينا على مدار نشرات الأخبار المليئة بالهموم والمشاكل اتطلع من حولي لعلي وعسى ارى ولو شبه إبتسامة .. (ناهيك عن الضحك) لماذا ؟ .. هل فقدنا القدرة حتى على الضحك الذي تستدعيه البلايا ؟ .. لقد كنا سابقا نعزي انفسنا بأننا لن (نفوت) فرصة للضحك .. فإذا لم يكن هناك ما يفرح فإن البلايا وما اكثرها كفيلة بأن تجعل كل مواطن عربي شارلي شابلن .. او حتى عادل إمام .. لكن للأسف كنا واهمين .. اولعل البلايا التي تجمعت منذ بدء الخليقة الى اليوم تفوق كل شر البلايا التي تدفع الى الضحك فهل هذا هو عزيزي القارىء نهاية زمن الضحك بالنسبة لنا ؟

بعض الفلاسفة قالوا ان الإنسان حيوان ناطق .. ولكنهم تراجعوا عن هذه المقولة حين اكتشفوا بأن الببغاوات تتحدث بطلاقة لدرجة انها تفوق طلاقة بعض مذيعينا ووضعوا مقولة جديدة وهو ان الإنسان حيوان ضاحك ، وما يعزز هذه المقولة بأننا خير امة أخرجت للناس .. إذا نحن متخلفون ومتفوقون .. لكن للأسف لا تنطبق علينا المواصفات التي تنطبق على الآخرين مثل الضحك لأننا امة مسكونة بالاحزان والآلام التي ما برحت تداهمنا بين الحين والآخر .







السيناريو التركي وشمال العراق

في الوقت الذي توقع المراقبون السياسيون ان تتخذ انقرة سياسة واقعية ايجابية تجاه دول الجوار الجغرافي اعلنت انقرة مع التطورات التي يشهدها شمال العراق لتدفع بالمنطقة الى اجواء التوتر خلافا للوجه السياسي الذي اظهره اربكان في التوجه الى تحسين العلاقات مع الدول العربية وايران وايجاد حل للمشاكل والخلافات القائمة بين تركيا ودول الجوار الجغرافي ، فمهما كانت القاعدة السياسية الاخلاقية التي اعتمدتها انقرة للتدخل في شمال العراق والاعلان عن اقامة منطقة آمنة فيه على غرار ما اقامته اسرائيل في الجنوب اللبناني فانه لا يخفى على المراقبين السياسين محاولات انقرة السياسية والعسكرية والدبلوماسية المستمرة للبحث عن امكانية وجود تركي دائم في شمال العراق تحت حجج الامن ومكافحة الارهاب وحماية «الاثنيات» القومية من خلال اعتبار نفسها معنية بالشأن التركماني في العراق . فقد اكد العديد من المسؤولين الاتراك وعلى صدر صفحات الصحف التركية ان مسألة تركمان العراق تعني تركيا مثلهم مثل اتراك قبرص وبلغاريا .... وهو تعبير عن البحث عن الثغور والذرائع للتدخل العسكري في اطار سيناريوهات مشبوهة لتفتيت العراق وتحويله الى دويلات صغيرة ضعيفة على اسس طائفية ومذهبية واثنية عاجزة عن حماية نفسها .

وفي الواقع السيناريوهات التركية تجاه شمال العراق تفضح دوائر اوسع واعمق من مسألة التركمان وحماية الحدود من الارهابيين كما تدعي فقد كان الرئيس التركي الراحل تورغون توزال صريحا حينما كشف الرغبة التركية في اقامة ثلاث دويلات في العراق عربية وكردية وتركمانية وجاءت دعوات الحركة القومية التركية المتطرفة بقيادة الب اصلان توركيش الذي نشر خريطة ١٩٨٩ تعد شمال العراق جزء من تركيا لتؤكد بقوة بقوة الى تجدد النزعة الطورانية التركية العنصرية واستمرار النغمة العثمانية في النظر الى منطقة المشرق العربي «كحديقة خلفية للبيت التركي» فالطروحات التركية واجتياحاتها العسكرية المستمرة لشمال العراق دفعت بالمراقبين للتساؤل : هل انهار العراق ورماد حرب الخليج ثانية انضجا المطالبة التي لم تتوقف منذ مؤتمر فرساي عام ١٩١٩؟

حيث يعتقد الطورانيون الاتراك ان قادتهم تنازلوا عن ولاية الموصل عام ١٩٢٦ تحت ضغط الظروف الخارجية والجهود البريطانية وعليه السياسة التركية التي اعتادت على التعامل مع المنطقة العربية من باب الدخول عبر الثغرات والدوائر اللولبية ترى ان العوامل الاثنية والسياسية والامنية وحتى الجغرافية التي برزت بعد حرب الخليج الثانية في شمال العراق تشجع الدوافع التركية والدعوات التاريخية تحت شعارات الامن والاخلاق ومكافحة الارهاب . وليس غريبا ان الشعارات التركية التي تدور حول مقولة «المياه مقابل النفط» والحقوق التركية التاريخية بنفط كركوك هو التعبير الحقيقي للدوافع والتحركات التركية تجاه شمال العراق وعليه صعدت تركيا في الاعوام الاخيرة من ممارسة العراق اوراق الضغط «المياه» اتلاكراد مشاكل الحدود .... الخ ضد الدول العربية .

فبالرغم من ان انقرة اعلنت مرارا انه ليست لديها مطامع في شمال العراق وتأكيداتها على اتباع سياسة واقعية انفتاحية مع دول الجوار العربي في ظل حكومة اربكان . الا ان اعلانها عن اقامة منطقة آمنة في شمال العراق يدفع المرء للتساؤل : هل هو فعلا ضرورة امنية ام نفطية ام اثنية ام مائية ام جغرافية ؟ ام كل ذلك معا ؟ وعليه ربط الاوضاع المتشكلة بعد حرب الخليج الثانية بالتوجهات والتصريحات والدوافع التركية يكون لدى المرء رؤية حول مخطط تركي تجاه شمال العراق . هل هذا يشكل فاتحة جديدة لحروب قادمة متداخلة في المنطقة كما يقول سيرين هنتر من مركز الدراسات الاستراتيجية الامريكية للشرق الاوسط كسلسلة حروب صغيرة لاحق لحرب الخليج الثانية نظرا لما تركته الحرب من اثار على موازين القوى في المنطقة

.. وبالرغم من حساسية الموقف وخطورة الاقدام على خطوة في هذا الاتجاه . اي ان تتدخل دولة عربية في اراضي دولة اخرى بالقوة تحت حجج امنية او اخلاقية او مرحلية قد تنتج عنها عملية ضم او الحاق لاحقا فان تركيا تبدو الرافض الاكثر خطورة في تحريك الاحداث واطلاق التصريحات والبحث بالوسائل السياسية والعسكرية والامنية عن اتفاقيات وقواعد جديدة من شأنها ان تعيد النظر في ملكية موارد المنطقة . ويتضح ذلك من خلال اثارتها المستمرة لمشكلة مياه نهري دجلة والفرات وادعاءاتها بوحدة حوضي النهرين وملكيتها لها وتحويل مياههما الى مشروع الكاب الذي سيلحق اضرارا اقتصادية واجتماعية وسكانية بالغة بسورية والعراق في حال تنفيذه كما هو مخطط والتهرب في الوقت نفسه من التوصل الى اتفاق ثلاثي لتقاسم مياه نهري الفرات ودجلة بين تركيا وسورية والعراق وكذلك الاصرار على تصدير مشكلتها الكردية الداخلية الى الخارج في الوقت الذي تعلن المديرية العامة للامن باقليم ديار بكر يوميا عن مقتل العشرات من المقاتلين الاكراد والجنود الاتراك معا .

في الواقع السيناتور التركي في الاعلان عن اقامة منطقة آمنة في شمال العراق يحمل مضامين عدة ففي الوقت الذي يعتقد المراقبون ان السيناتور التركي ليس بمعزل عن الرغبة الامريكية في اقامة وجود عسكري تركي في شمال العراق كقوة ضاغطة وضابطة للتحكم بمسار الاوضاع الى بسط نفوذ السلطة المركزية في بغداد عن المناطق الشمالية والجنوبية اودت الى نهاية نظام صدام حسين او حتى البقاء على الوضع الحالي واخذ العامل الايراني بعين الاعتبار فان هذا السيناتور ليس بمعزل عن الرغبة الامريكية والتركية في الحصول على النفط من شمال العراق بعد نهاية الاقتتال الكردي وترتيب الاوضاع الاقليمية في المنطقة من جديد . . في الواقع مهما تكن الدوافع السياسية التركية للتدخل العسكري في شمال العراق والاعلان عن اقامة منطقة آمنة فان هذه السياسة قد تجر المنطقة الى حروب اقليمية مفتوحة خاصة ان الحجج التركية لا تبرر اعلانها قيام منطقة آمنة وهي حجج لا تختلف عن المبررات التي تعتمدها اسرائيل في احتلالها للجنوب اللبناني ... وبالتالي فان ما تبديه الدول العربية وايران والاسرة الدولية هو ان ينتج عن اسلوب اقامة منطقة آمنة شكل من اشكال الضم والاحتلالات لاحقا تحت حجج امنية واخلاقية وهو امر يتنافى مع سيادة الدول وقضايا الشعوب والقانون الدولي خاصة ان دروس حرب الخليج الثانية ما تزال ماثلة امام الاعين .

الاشارات الضوئية

الضوء الاحمر .: الارهاب والجرائم التي حصلت في عالمنا الاسلامي ، وكالعادة الابرياء هم الضحايا .

الضوء الاصفر : للزوجة : ترى التنازلات الصغيرة بين الزوجين ضرورة لاستمرار الحياة الزوجية والذي لا يمس من قيمة الانسان او يحط من كرامته

الضوء الاخضر : لوزارة الصحة على وضع دراسة المشروع الضمان الصحي كي يتبع في دولتنا الحبيبة كما هو معمول به في معظم دول العالم .

هل تعلم

سرعة الارض ١٨,٩ ميلا في الثانية

تبلغ مساحة ولاية نيويورك ٥٠ ألف ميل مربع

أعلى جبل في أفريقيا كلمجنارو

اكبر جزيرة في العالم هي غرينلاند .

اليابان تتكون من اربع جزر كبيرة ونحو ٣٨٠٠ جزيرة صغيرة

تقع شلالات نياغارا في اميركا الشمالية

النيل الازرق اسم النهر الذي يلتقي مع النيل الابيض عند الخرطوم.

بيعت مخطوطة المؤلف الامريكي جون سيث وهو أول كتاب صدر في أمريكا عام ١٧٧٠ يبلغ ألف دولار.

يقيم فوق كوبري لاسبوعين لمنع الانتحار

قصص خارج المألوف

ذكرت احدى الصحف السويسرية ان شابا يقيم في خيمة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع على احد كباري لوزان لتحذير المقدمين على الانتحار والذي يكثر عددهم بصفة خاصة في هذا الوقت من السنة . وتقع في كل عام بصورة مفجعة عشرات من حوادث الانتحار على كوبري سيير الشهير الذي يرتفع حوالي ٤٠ م عن احد الشوارع المزدحمة في وسط لوزان وقررت السلطات مؤخرا اقامة شبكات امنية وتعلن حواجز الكوبري لاحباط محاولات اليائسين من الحياة ويساند بوليس بلدية جويل البير الذي يعتزم الاقامة المستمرة فوق الكوبري على مد الشهر وقبل اعياد الميلاد لهذا الغرض وقد اعترض جويل عدد من المقدمين على الانتحار وحولهم على الفور الى طبيب متخصص .

استمرار الجهاد أولى من قبول دولة لا تستطيع الدفاع عن نفسها

لا نريد دولة اسيرة تحت المدافع الصهيونية

قطاع كبير على المستوى الفلسطيني والعربي يتساءل بمرارة بعد قبول منظمة التحرير الفلسطينية بمبدأ التسوية .. ودخول كوادرها بأسم السلطة الفلسطية الى قطاع غزة وأريحا لماذا هذه السلطة اسيرة لا زالت للدولة الصهيونية بل ولا زالت تحت الحصار منذ أشهر . علما بأن منطوق التسوية كان يفرض التزاما دوليا بالضغط على اسرائيل للانسحاب ، والدخول في الحل النهائي علما مع ان الشعب الفلسطيني شعب يتميز بالابداع والنشاط والقدرة والجلد ولديه بالنسبة لعدد السكان اكبر قوة من التكنوقراط والفنيين والجامعيين الذين يستطيعون ادارة الدولة . وكما هو واضح بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت منذ عام ٨٢ ما يمكن أن يسمى بمدارس لتكوين كوادر الدولة ابتداء من الوزير حتى جندي المرور .

لذلك فإن اقامة الدولة بالمعنى الحضاري هو عمل مهم للغاية . لأنه يثبت حسن النوايا الامريكية والاسرائيلية تجاه السلام المنشود لديهما .

ولكن أن تبقى الدولة اسيرة . وتعيش في ظل دولة مجاورة لها تملك الاسلحة الذرية . وتمنع هي من التسليح فلا بد من التوازن بينها وبين اسرائيل اننا لا نريد دولة تحت المدافع الصهيونية . والقنابل الذرية وتصبح سجنا للفلسطينين تحت اسم الدولة ، ولكن كعرب نريد دولة حقيقية يكون لها حق النمو والازدهار الاقتصادي وحماية شعبها ، من كافة الاخطار هذا هو العدل ، وعلينا أن نتخندق كعرب في إطار من الوحدة والتضامن من أجل تحقيق هذا الهدف

القدس اولا واخيرا

ابراز التضامن العربي مهمة ملحة . لا تحتمل التأجيل وتطلب من العرب جميعا وقفة جادة مع الذات الان ما تواجهه امتنا العربية في هذه المرحلة من تحديات ومخاطر جسيمة تفوق في مخاطرها كل ما واجهته من قبل الاسر التي يفرض تحركا سريعا لمواجهتها وتحصين الوضع العربي ضد نتائجها وأثارها .

هل جنينا كعرب من غياب التضامن الحقيقي والفعال سؤال من الاجابة عليه يمكن التصحيح وتراكم السلبيات التي تترصدنا وتتربص بنا . اغتصاب القدس اصبح أمرا واقعا وأن المدينة العربية هي العاصمة الابدية لاسرائيل التي تضرب بعرض الحائط بكل ما تم الاتفاق عليه في كل المسارات العربية وفي مقدمتها المسار الفلسطيني .

وإذا كان العرب والمسلمون يعلنون صباح مساء . أن القدس قضية العرب والمسلمين . فلماذا السكوت عن هذه المحطات الاسرائيلية لاغتصابها وتهويدها أليس من المفترض أن يقف العرب والمسلمون وقفة رجل واحد دفاعا عن القدس الشريف ، وأن يوظفو امكاناتهم وطاقاتهم في معركة تحرير الجولان . وجنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي .

والقدس شأنه شأن كل شيئ مدينة وقرية يعمل الاسرائيليون على تهويدها فلماذا لا يتحرك العرب والمسلمون للدفاع عن أرض العرب والمسلمين ؟ إذ ليس معقولا أن يكتفي العرب والمسلمون بالقول أن السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عما يحدث لإنها هي المفوضة بالتعامل مع إسرائيل إن في هذا القول تحررا من المسؤولية . تحررا من الالتزام بتحرير الاراضي المقدسة ؟ والسؤال المطروح الآن هل كان باستطاعة اسرائيل أن تتعرف بمثل هذه الغطرسة والتخلف لولا غياب التضامن العربي ؟

هل كان باستطاعة اسرائيل أن تستمر باعتداءتها الوحشية على الاطراف العربية > لو كانت تدرك أن موقفا عربيا موحدا حازما سيردع عدوانها . فلقد جاء الموقف العربي قديما وحديثا في اعتداءتها ودمويتها خجولا حتى أن بعض المواقف الاوروبية فاقت بقوتها مواقف بعض العرب الذين لم يحركوا ساكنا واكتفوا بادانة لفظية ضعيفة

العرب اليوم غافلون أو يتغافلون عن المخاطر المحدقة بهم ، وما داموا بعيدين حتى عن ادنى صيغ التضامن . فان الوضع سيزداد سوءا ، والمخاطر ستتفاقم وإذا لم يتحرك العربي في الوقت المناسب لانقاذ ما يمكن انقاذه ، فسيجدون انفسهم في ضياع اكثر مما هم فيه ...

القيادة على غطين

تتحرك دول العالم بشكل مكثف لتطوير اقتصادياتها ... وتنمية مواردها .. وتستقرئ ثرواتها الطبيعية . وترفع من كفاءتها بانشاء السدود لتوليد الكهرباء وما إلى ذلك (وفي هذا الزمن كله .. تعطي الانتباه الاكبر .. الى الثروة البشرية تزيد من الحنكة والخبرة .. لدى ابنائها .. تكثف تواجدهم في مسارات الخير . ومحطات العمل المثمر البناء .. اين نحن من هذا كله ؟) استمعت الى احد العاملين في مؤسسة عالمية بمشاركة اردنية وهو يتحدث من تجربته .. وعرض مثالا بسيطا .. حيث قررت مؤسسة أن تعد كتيبا تعريفيا باقتصاديات الدول . التي تعمل بها ومنها احدى دول الطوق يقول محدثي ..

قابلت مسؤولا قياديا في تلك الدولة المحيطة وشرحت له فكرة الكتيب الذي يجذم المستثمر الاجنبي في تلك الدولة .. فرحت بتقديم كل البيانات المناسبة . بل وطلب أن تتكفل وزارته بمصاريف الطباعة . فلما اوضحت له اننا سنتحمل تلك المصاريف في اطار برنامج متكامل . طلب ١٠٠٠ نسخة من الكتيب لترويجه . يتابع محدثي عرض تجربته وعندما طرحت هذه الفكرة على القيادي المعني في بلدي الاردن هز رأسه رافضا الفكرة . وهو يقول هذه دعاية لكم .. هذه لمحة تكشف بوضوح عن طريقة تفكير ذلك القيادي ، وقد تساءلت كثيرا عن سبب هذا التراجع في الفكر القيادي . واختفاء القيادي المبدع .

لماذا يعرض صاحب مكتب هندسي على وزارة الاشغال تدريب مهندسين اردنيين وفي مكتبه خبرات متميزة ويكون الجواب الصمت . فإذا اتصل مستفسرا عن الرد جاءه الجواب التراجمي انت تدرسهم اليوم وتأخذ منهم المعلومات غدا . يقول محدثي ولا توجد مناقصه كبرى الا وتعرض بياناتها على اشستشاريين في الخارج . وهؤلاء الغير اردنيين يستفسرون منا عن الامور الدقيقة وتصلنا منهم كل المعلومات والسرية لها مرحلة دقيقة ووحدة ، وقصيرة جدا . واذا دخل المشروع مراحل اللجان والإستشاريين فلا ازمة باختصار . نحن في ازمة في فكرنا القيادي . نفتقد الجرأة نوافذنا مغلقة . لا تصل بالعالم المتغير . نسمع به كما يسمع سكان القطب الشمالي . عن اناس اسمهم الاخوة العرب والفرق الكبير بين ان نسمع بالتغير في الفكر القيادي ، وان نتحسسه ، نتشربه .، نعيش مناخه بكل حوافزها الخيرة.

السماء ليست زرقاء

ليس للسماء لون محدد ولكن يضيئها اللون الازرق في اشعة الشمس التي هي مزيج من الوان قوس قزح حيث يعبر نور الشمس جو الارض . تبدده ملايين الجسيمات الدقيقة الهائمة في الهواء . واللون الازرق ذو الموجة القصيرة يتبدد اكثر من اللونين الاحمر والاصفر اللذين لهما موجتان اطول .

التطهر من الذنوب

لا يكاد عاقل يدع جسده من غير ان يزيل ما علق به من اقذار العرق والغبار فهو يغسل وجهه ويديه وقدميه مرات كل يوم وهو يستحم ويغسل جسده كلما استشعر انه غير نظيف ثم هو قبل هذا او مع هذا ينظف ثوبه حتى يراه الناس على صورة حسنة مقبولة لا تتحاشاها اعينهم ولا تتلمظ شفاههم بكلمة سوء فيه والشاعر العربي يقول :

ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق والباطل

واذا كان هذا شأن الناس مع ظاهرهم من اجسام وملابس فان كثيرا منهم لا ينظرون الى داخلهم ولا يستشعرون شيئا مما يموج في داخلهم من اقذار قد تزاحمت على عقولهم فغطتها وعلى قلوبهم فأعمتها والله تعالى يقول : «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»

وذلك لان ما يدخل على باطن الانسان من اقذار ليس لها ظاهر محسوس يراه الانسان او يراه غيره ويتعرف الى مكمنه وانما هو شيء يتسرب الى العالم الداخلي للانسان ويؤثر في سلوكه دون ان يستدل على مصدره .

والقلب هو مركز الاستقبال والتأثر في الانسان بما يدخل عليه من خير او شر وهو بهذا يتحكم في الانسان ويوجه سلوكه الى وجهة الخير والفلاح او الى وجوه الشر والفساد ...

وفي هذا يقول الله تعالى عن قلوب المؤمنين المتقين : «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون»

ويقول سبحانه عن قلوب المؤمنين ايضا «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب» .

وفي قلوب اهل الضلال والكفر والالحاد يقول الحق سبحانه «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون»

ويقول فيهم سبحانه «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ... ثم انهم لصالوا الجحيم»

وهذا الران او الرين وهو الغطاء الذي يغطي على قلوب اهل الكفر والضلال واصحاب الذنوب التي لا يتوب منها المذنبون فان تلك الذنوب تنضح على القلوب مما تحمل من آثام فلا ترى وجه الحق وهذا الران هو الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : «ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر ، صقل قلبه منها فان زاد زادت حتى تغلف قلبه فذلك هو الران الذي ذكره الله عز وجل في كتابه «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» .

ويقول صلوات الله وسلامه عليه : «ان القلوب لتصدأ» قيل فيم جلاؤها ؟ قال ذكر الله

ومن رحمة الله بعباده ولطفه بهم واحسانه اليهم انه سبحانه قد علم ضعفهم واغراء السيطان لهم وما تمليه عليه النفس الامارة بالسوء من منكرات انه سبحانه قد فتح ابواب التوبة والمغفرة لكل مذنب استشعر ذنبه واقبل مستغفرا تائبا الى ربه كما يقول سبحانه «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» ويقول سبحانه هاتفا بالعصارة الشاردين ان يتوبوا اليه «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ... وانيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون» ويقول جل وعلا «ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما» .

وذكر الله واستحضار جلاله وقيوميته وانتظار لقائه في موقف الحساب والجزاء يوم القيامة هو مما يهتف بالمؤمن الى عمل الطيبات والتخلص من المنكرات التي وقع فيها وعندئذ تبدو له صورته على مرآة الحق وهو ساع الى مرضاة ربه ، طامع في رحمته ورضوانه .... وفي هذا يقول الحق سبحانه وتعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ... الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ... اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم»

ويقول الرسول الكريم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه .

ذلك انه اذا عمر القلب بذكر الله كان هذا القلب رسولا امينا وحارسا حكيما ، يقود صاحبه الى مواقع الحق والخير والاحسان ويمسك به عن مقارفة المنكرات واستباحة الحرمات فان افلت الانسان من مراقبة هذا القلب ، ووقع في منكر اسرع اليه القلب لائما عاتبا . فلا يدعه حتى يخلصه مما وقع فيه ، بالاستغفار والتوبة .

وفي الحديث القدسي يقول المولى جل وعلا «ما وسعتني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن» وذلك ان قلب المؤمن العامر بذكر الله المستحضر لجلاله يسع في كيانه صفات ربه ويهتدي بها في كل ما يأتي وما يذر من اقوال وافعال ... ولهذا يقول الرسول الكريم :

«قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء» .

وانه لخسران مبين ، ان يرى الانسان قرب ربه منه ورحمته به ودعوته له الى القرب منه ثم يعرض عن ربه ويتعبد لمعطيات العلم الذي اتاه الله ويخلع به على نفسه صفة الالوهية ، ويقف موقف المتحدي لله رب العالمين .

والله تعالى يقول : «واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه» ويقول «واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين -- ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا» .

(من المقالات التي كتبها خصيصا لـ الشرق الاوسط المرحوم عبد الكريم الخطيب قبل وفاته منذ مدة قصيرة) .

من بستان الايمان

الاخوان الثلاثة

محمد عليه السلام

*** النوم ***

النوم ، توجد اشارات كثيرة ومنها اشارات للنهوض وهنا علينا اختيار اللحظة المناسبة لكي نبدأ بها نهارنا فنعيش في افضل تناغم مع "ساعتنا الداخلية" وثمة عنصر دائم آخر للتعب يتمثل في الغذاء الا نشعر في نهاية النهار احيانا منهكين وغير قادرين على القيام بأي جهد ؟ في هذه الحال ربما تكون قد نسينا تناول ترويقة كاملة وبالتالي قد استنفذنا مصادر الطاقة ومن الضروري صباحا وقبل الذهاب الى العمل تناول وجبة حقيقية مع عصير فواكه يحتوي على الفيتامين C وحليب بالنسبة الى الكالسيوم والخبز لتأمين كمية السكر البطيء .

تدفع معدتنا الى القيام بالأشغال الشاقة وفي حين يبذل جهازنا الهضمي جهدا كبيرا تكون وظائفنا الأخرى "ساهرة" وهكذا يستولي علينا النوم المزعج .

والأسباب نفسها يجب عدم الافراط في تناول الطعام مساء خوفا من السقوط تحت تأثير النوم المضطرب وغير التصحيحي او الترميمي ، وهناك بعض الأغذية في الواقع تعتبر ادوية مضادة للتعب كالفواكه (تفاح ، ليمون ، غريفون الغنية بالفيتامين C لكن بعد الساعة الخامسة عشرة يجب تجنب الإفراط في تناول الفواكه وكذلك القهوة والشاي ، لأن

بغزارة في العدس وقصبة الدجاج والبقدونس والسبانخ والفيتامين B9 او الحمض الفوليك من شأنه ان يهدىء جهازنا العصبي تماما كالمانيزيوم ونجد هذا الحمض في الخس والهندباء بصورة رئيسية ويزخر الخبز الكامل والثمار المجففة بالمانيزيوم ، ويمكننا ان نجد في الصيدليات مركزات من العناصر المكونة الأساسية ومن الفيتامينات لا بد من ان تكون مفيدة .

ومن شأن هذه الوجبات "المضادة التعب" ان توفر لنا احيانا الثبات والقوة وفي حال استمرار التعب بشكل متواصل فإن معنى ذلك انه ناجم عن نقص ما ومن خلال فحص طبي مترافق مع تحليل عينة من الدم يمكننا معرفة العناصر المسببة للتعب حيث الغذاء في نهاية المطاف لإستعادة الحيوية والنشاط الكاملين

*** النهار يهيء الليل ***

في فترة الغداء يجب تجنب تناول السندويشات لئلا تخضع لهبوط في الطاقة والقوة في نهاية فترة بعد الظهر كما يجب تجنب المآكل الدسمة جدا لئلا الفيتامين C يمنع النوم ، وإذا كان الحديد مضادا قويا لفقر الدم فإننا نجده

من اطراف العالم

الحر اصعب من الجوع

الاعتقاد السائد حتى في الاوساط العلميه ان الانسان يكون اكثر قابليه ليفقد اعصابه ويصاب بالتوتر حين الجوع او الانهاك الشديد بالعمل .

علماء النفس يقولون الانسان يبلغ اكثر درجات الترفزه حين يشعر بالاحباط وعدم التقدير او خيبة الامل ولكن الدراسات الاخيرة التي اجريت في جامعة برنستون الامريكية تقول عكس ذلك كله ان اقصى حالات التوتر والعصبية التي تصيب الانسان هي في الحقيقة بسبب الحر الشديد في دراسات مماثلة اجريت في المانيا وقامت بها الباحثة المتخصصه بعلم النفس الدكتورة ميريانا ستوكر . تبين ان الحر الشديد هو اقوى عوامل الطبيعة التي تجعل الانسان يفقد اعصابه وقد توصلت الدكتورة ستوكر الى هذه النتيجة بعد ان تجولت في كثير من بلدان افريقيا واسيا اضافة الى بلدان اوروبا وامريكا اولا ، ثم انها اجرت تجارب محليه في ميونخ حين اخضعت المتطوعين لظروف متباينه من جوع الى احباط نفسي واعمال بدنية مرهقة وكذلك اخضعتهم لمختلف درجات الحرارة والرطوبة وتغيرات الطقس وتوصلت الى نتيجة تطابقت تماما مع النتائج التى توصل اليها الدكتور وايم توكس استاذ علم النفس المساعد في في جامعة برنستون الأمريكية .

تقول الدكتورة شتوكر إن الجوع يمكن ان يفقد الإنسان اعصابه ولكن ذلك لا يكون بنفس مستوى تأثير الحر على اعصاب الإنسان .

وجدتها

عندما اراها اشعر انني اسعد انسان في الوجود . فالبسمة على ثغرها تتلألأ كالورد في رابعان النهار . وعندما تضحك انسى همومي واشاطرها الضحكات الوادعه القاسية في بعض الاحيان تبعا للظروف . وعندما تتكلم احس بأن الجواهر تخرج من فمها فكيف لا اعشقها واكون لها والى الابد

عودة الزوج بعد فشل العلاقة



في معظم الاحيان يتحدث الناس عن السنة السابعة في الزواج ويصفونها بأنها النقطة الحرجة في الحياة الزوجية اذ انها بداية شعور الرجل بالملل والقلق وغالبا ان ينقلب الازواج الطيبون فجأة ويبدأون البحث عن تجارب جديدة مع نساء غير زوجاتهم وتبدأ الزوجات في ملاحقة تصرفات مريبة من قبل الازواج او يصبح الروتين الذي بنيت عليه العلاقة بين الزوجين مدعاة تذمر ولا يترك الرجل اية فرصة الا واغتنمها لكسر هذا الروتين هذا ما حدث لروبرت ولي ولكن ذلك كان السنة الحادية عشرة من زواجنا تزوجنا عندما كنت في الثامنة عشرة وهو في الثالثة والعشرين واصبح لدينا ابنتان كاشي وباتريشا اننا نعيش في منزل حقير لكنه انيق ومريح وفي منطقة جميلة وبالاضافة الى العناية بالبيت والبنتين فانا اشتغل عملا جزئيا في المكتبة العامة ثلاث ساعات في الصباح واجد متعة في ذلك وباختصار كانت حياتنا مفعمة بالحب والسعادة .

ولكني لم البث ان وجدت نفسي اسرع الى غرفتي لابكي عندما تشاجرت البنتان ولم اعد اقوم بواجباتي المنزلية بنفس النشاط بل غالبا ما كنت اترك المكنسة الكهربائية وسط غرفة الجلوس دون ان انظفها وامضي الوقت مستلقية على الاريكة احلم بالابحار في البحر الكاريبي مع رجل غريب وسيم اما بالنسبة لروبرت فقد صار يعود الى البيت متجهما ولا يتجاوب مع مداعباتي او قبلاتي وفي الفراش ظل يكرر انه في منصب مسؤول ولا يستطيع ترك المكتب ما دام الموظفون يعملون ساعات اضافية وحلت الغربة صباح يوم اثنين وعلى الافطار كنا وحدنا اذ ان كاتي وباتريشا كانتا تمضيان عطلة الصيف مع والدي ووالدتي في المزرعة في ويلز . لقد ظل روبرت مستلقيا ومستيقظا معظم الليل ويسعل وعندما اخبرته بذلك رد على بحدة بأنني لن انزعج بعد الان من سعاله وسألته ماذا يقصد بذلك ؟ فقال انه سيتركني لم اصدق انني وعندما رأى دهشتي قال انه سئم مما اسميه بجنة الضواحي . واضاعة ثلاث ساعات يوميا في الذهاب والاياب ولذا فانه يستأجر شقة في المدينة . لم يكن لما قاله اي معنى لدي شعرت بأنه هو الذي بدأ النقاش وتعودت ان اتصنع البرود من اجل المحافظة على حياتنا العائلية ولكني فكرت بأنه لا بد من وجود شيء اكثر وراء ما قال وهذا ما وجدته وبسرعة بعد لحظة صمت قال بصراحة ان هناك امرأة اخرى وادار وجهه اذ لم يستطع ان ينظر اليّ ومضى يقول انه بالرغم من كل خلافاتنا فانه لا يقصد ايلامي ، ولكنه يشعر بأن من حقي ان اعرف بأنه لم يكن مخلصا لي طوال الوقت فكل المرات التي ادعى فيها بأنه مضطر للعمل متأخرا كان يقابل ليندا وهي المساعدة الجديدة في المكتب بدأت علاقتهما بتناول الطعام ثم اخبرته بانه الرجل الوحيد الذي تستطيع العيش معه واستجاب لهذا الاغراء واضاف دون ان يجرؤ على النظر في وجهي انه لم يلبث ان ادرك انها تعني كثيرا له وانه يحبها وهي تحبه . وللغرابة فان احتمال تورط روبرت مع امرأة اخرى لم يدر في ذهني في اية لحظة بقينا دقائق دون ان نتكلم ثم سألته هل يعني هذا انها ستنتقل لتعيش معه ثم تردد روبرت ثم قال بتثاقل بأنها ستفعل ذلك حتما ولكن ليست بهذه السرعة لانها متزوجة وتشعر بأنها لا تستطيع الطلاق من زوجها بسهولة لانه يعتمد عليها كثيرا وهي تريد ان تهيء للانفصال بصورة تدريجية حتى يتقبل في النهاية فكرة الطلاق .

شعرت بأن علي ان ابحث عن مكان آخر انام فيه تلك الليلة ولكن لم يكن لدي اي مكان اذهب اليه ولذا نمت في غرفة البنتين ولم انهض في الصباح لاعد له الفطار وعندما خرجت من الغرفة كان قد خرج والبيت فارغ وتناول العشاء في المدينة وعندما عاد في الليل لم يكلمني ولم اكلمه بقينا على هذا الحال مدة اسبوعين وفي بداية الاسبوع الثالث وجدنا انفسنا نتحدث مع بعضنا اخبرني بأنه وجد شقة في المدينة وكان متحمسا لذلك واراد ان يشاركه اي انسان هذا الحماس فلم يجد غيري وتناسى انني لم اعد رفيقة حياته واننا سنطلق قريبا ودهشت وهو يدعوني لزيارة الشقة وتناول العشاء في مطعم قريب . سألته هل يعني ان اكون معه ومع ليندا ويا له من ثلاثي عجيب سادت فترة صمت غريب وبدأ روبرت منزعجا ولكنه لم يلبث ان اخبرني ان كل شيء قد انتهى لأن ليندا قررت البقاء مع زوجها . سألته ماذا افهم من ذلك وهل يعني كلامه انه تخلى عن فكرة الانفصال وانه يأمل في مصالحة ؟ وبحدة قال لا . ان خططي لم تتغير وان قراري ما زال قائما وانني سأنتقل الى الشقة بالسرعة الممكنة وبدأنا في التفاصيل وذهبنا من غرفة الى غرفة وروبرت يحصي محتوياتها وبعد ان انتهى من حساباته سألته وهل القسمة تنطبق على البنتين ايضا وايهما يختار كاتشي اوباتريشا ؟ نظر الي نظرة توبيخ والم وقال ان كلامي مالم فهو لم يحرمني من ابنتين . لأنني كنت دائما اما طيبة فقلت مستهزئة انه لأمر جيد ان اعرف هذا . استشاط روبرت غضبا ورأيته يجمع قبضته وتوقعت ان يضربني ولكن لابد انه شعر بأنه مخطيء وادار ظهره لي ولكنه لم يستطع ان يتم الامور بسلام فضرب ابريق الشاي الفضي بيده واسقطه على الارض فتحطم فلم افعل شيئا ولزمت الصمت وفي يوم السبت الذي رحل فيه روبرت ذهبت الى بيت احدى صديقاتي لانني لم استطع ان اراه يخرج وعندما عدت بعد الظهر وشاهدت سريرا واحدا في غرفة النوم لم استطع الى البكاء لان الغرفة بدت فارغة وحزينة وفي تلك الليلة انتابتني الكوابيس واستيقظت مرتين وانا اصرخ بكلمات لا معنى لها فنظرت ان يتحنى روبرت على كتفي كما كان يفعل دائما ولكنني تذكرت بأنه ذهب وانني وحدي في البيت . اسبوعان مرا وانا في شبه دوامة وعادت البنتان وقررت ان اخبرهما بأن والدهما سيغيب بضعة اسابيع في مهمة عمل على ان ابلغهما بأننا سوف ننفصل عندما تعتادان على عدم وجوده وذات مساء رن الهاتف وكان روبرت هو المتكلم . سألني عن حالي واعتذر لتأخره في الاتصال لأنه يعرف بأنني وحيدة وانه قلق علي ثم سألني عن كاتشي وباتريشا . قلت له ان كل شيء على مايرام وبعد ان اطمئن اخبرني انه يتمنى ان ازور الشقة وعندما لم اجب قال : انه لم يتصل لهذا السبب انما ليخبرني انه اخذ جهاز ستيريو معه واذا قرر ان يشتري جهازا اخر كهدية وداع . ادركت بأنه يحاول تجديد علاقتنا وشعرت بضرورة الرد عليه بسخرية ولكنني فجأة ادركت انني سوف ارتكب خطأ كبيرا وبصراحة كنت اتوق لألقي نظرة على شقة روبرت ولذا قلت له بأنه لن يضرني ان ارى كيف يعيش . فرح وسألني متى؟ وتمنى لو يتم ذلك بسرعة . سألته لماذا لا يكون ذهابي الى شقته الاحد القادم لان البنتين ستذهبان لزيارة صديقة لهما . قال بأنه سينتظرني في المحطة في تمام الساعة الثالثة . وهكذا بعد ظهر الاحد كنت على رصيف المحطة انتظر وعندما لمحت الوجه المألوف . بدا لي متعبا وكنت انسى وضعنا الجديد وكنت على وشك ان احتضنه بين ذراعي ولكنني تراجعت في اللحظة الاخيرة امسك بذراعي ونظر الي مليا وقال انني ابدو على مايرام ويبدو ان الاسبوع الماضي لم يكن صعبا عليه فأخبرته انني كنت مشغولة اما هو فقد اعترف انه متعب نتيجة العمل والانتقال الى الشقة الجديدة واعداد الطعام لنفسه ثم قادني عبر شارع مزدحم الى ان وصلنا الى العمارة التي يسكن فيها وبعد دقائق كنت داخل شقة روبرت ورغم انها مؤثثة بما اخذه من المنزل الا انها بدت مختلفة . سألني هل اعجبتني الشقة ؟ لأنه يعلق اهمية كبيرة على رأيي . اثنيت على جهده وذوقه خاصة شراء السجادة العجمية . وبعد ان شاهدت كل الشقة . سألني فيما اذا كنت احب ان آكل شيئا . فاعترفت بأنني جائعة . طلب مني ان اجلس في الردهة بينما يقوم هو بتحضير شيء نأكله . ذهلت فأنا لا اذكر ان رأيت روبرت يطبخ لنفسه اي شيء وزاد عجبي عندما عاد بعد نصف ساعة وهو يحمل الصينية حافلة بالمأكولات . وفي وقت لاحق تجولنا في الشوارع الى ان انتهينا الى حانة صغيرة وما ان جلست حتى قال ان علينا ان نكرر هذا اللقاء لأن هذا اول يوم احد يستمتع به منذ عدة اشهر ثم سألني فيما اذا كنت اسمح بأن يدعوني الى عشاء الاحد القادم . فكرت للحظة لكن عقلي يقول لا لا الا ان قلبي يهتف في اعماقي نعم واخيرا انتصر قلبي وتواعدنا على اللقاء في الاسبوع القادم . وبالفعل تناولنا العشاء في مطعم انيق وعلى ضوء الشموع مما اشاع جوا رومانسيا على جلستنا ولدى خروجنا دعاني لشرب فنجان القهوة في شقته . شعرت بأنه يدبر امرا ولكنني صممت على عدم الاستسلام ولذا قررت العودة الى البيت لوحدي وفي تلك الليلة حلمت بروبرت . وفي اليوم التالي اتصل بي ليخبرني انه سيحضر بالمساء ليعطيني جهاز ستيريو . لم يمكث روبرت طويلا وقبلني بسرعة على وجنتي ولم يحاول التمادي اكثر من ذلك ولا بد انه ادرك انني لست مستعدة بعد لنسيان اهانته لي . فاحتد و كان واضحا انه على الرغم من خلافاتنا الا انها بدأت تتلاشى من عقولنا . وبعد اسبوعين ذهبت الى شقة روبرت لعذر اخترعه هو في المرة الاولى ادعى انه نسي بعض الملابس فأخذتها اليه ثم هذه المرة دعاني الى معرض فني لانه يعرف بأنني احب الرسم واشترينا لوحتين واحدة لكل منا ثم ذهبنا الى شقة روبرت وانا اشعر بالارتياح عندما سمعته يقول ان علاقتنا افضل من اي وقت مضى رددت عليه بيطء وتحدثت اننا نستمتع برفقة بعضنا وهو ما لا لم يحدث في السابق وفجأة سألني بصوت ناعم ما هي عيوبه . فسألته بدوري فيما اذا كان يريد ان يسمع رأيي بصراحة وبدونما غضب اوانزعاج فأكد انه سيتقبل رأيي مهما كان قاسيا فأخبرته انني سئمت طريقة انفعاله وتصرفاته عندما لا تسير الامور على هواه وانا اكره ان يحملني مسؤولية فشله او احباطاته في المكتب كما لم اعد اطيق لامبالاته وعدم اهتمامه بشؤون البيت وتربية البنتين خاصة وان عليه ان يدرك بأنهما تحتاجان الى الاحساس بأبوته ووجوده معهما . توقفت لحظة ثم مضيت لأقول قد يكون لدي اعتراضات واراء اخرى فيه ثم قلت له انني مستعدة لسماع رأيه بي . بدأ متمردا لكنه قال انه يكره ان اهاجمه كل يوم بقائمة طلبات بمجرد ان يدخل من الباب كما لا يطيق لومي المتكرر لانه لا يهتم بشؤون البيت واتهامه بأنه لايعير عائلته اي اهتمام . لم اوافق على كل ما قال . لكنني احترمت صراحته وصدقه وفجأة تذكرت موضوعا مهما وقلت له بأنني لا استطيع ان اسامحه لانه تركني من اول امرأة اخرى . بدا متفهما وقال لا يستطيع ان يسامح نفسه على ذلك ولكن علي ان اصدقه فهو لم يكن يحب ليندا وانما كان يخدع نفسه وهذه هي الحقيقة التي ادركها روبرت استغلت تذمره من العمل والبيت واستطاعت ان تجعله ينسى كل المشاكل التي يشكو منها ولكن رغم ذلك لم تكن بينهما اية مشاعر حقيقية وهذا ما ادركه بعد فترة الا ان كبرياؤه منعته من ان يعود الى البيت زاحفا ويجر فشله بين قدميه . توقفت لحظة خلتها دهرا ثم قال انه يحبني وكان يود ان يخبرني بذلك من قبل ولكنه كان خائفا ولم يرد ان يعطيني المجال من ان اقول انني كنت واثقة من عودته الي . قاطعته لاقول ولكنه اصر على متابعة كلامه اولا وقال ان كل ما يهمه الان ان نعود الى انفسنا وان يعود للبنتين والى البيت الذي شهد احلى ايام حياته واعترف بأنه كان مجنونا لانه لم يرى الامور كما هي وهو امر ليس من السهل ان ينساه . طلبت منه ان يتوقف فانا اصدقه ولم اعد غاضبة منه واعترفت له بأنني احسست بالوحدة بعد ذهابه . ووضع ذراعه على كتفي وضمني اليه بعنف فتعلقت به وسمعته يقول بأنه في حاجة الي كثيرا فسألته ما سيعود الى البيت فقال فور ان يتمكن من بيع اغراضه في هذه الشقة . تخلصت منه بلطف واتجهت الى المطبخ فسألني ماذا سافعل ؟ فقلت له انني سوف احضر زجاجة النبيذ التي يحتفظ بها في ثلاجته وشربنا نخب التئام شملنا مرة اخرى .



مشكلة وحل

فتاة حائرة

انا فتاة في العشرين من عمري حباني الله بشيء من الجمال او هكذا يقول الناس عني ولم اكد ابلغ الثالثة عشرة حتى تهافت الخطاب على يريدون الزواج مني وكان والدي يسد الباب في وجوههم والسبب ليس صغر سني انما لانني عطية ابي لابن عمي منذ ولادتي وابن عمي يكبرني بعشر سنوات .

حين كبرت اصبحت لا احب ابن عمي ولا اظنه يحبني على كل حال انهيت التوجيهي بنجاح وبلا مشاكل رغم تدخل بعض اقاربي ونسيت ان اخبرك بأن والدي مغترب قبل ان اخلق ولا زال ويحضر كل سنة مرة وامي عاقلة جدا . خطبني ابن عمي اخيرا فرفضت وصرخت ولولا تهديد ابي بطلاق امي لبقيت مصرة على الرفض وتم كتب الكتاب ودخلت الكلية تخصص انجليزي وخطيبي مسافر الى عمله كمهندس . حاولت ان احبه ففشلت لانه لم يعطني الفرصة لذلك ، وعرفت عنه اشياء كثيرة واصبحت منطوية وحزينة وحالتي النفسية سيئة .

اصبت بمرض من امراض انتفاخ في البطن والقدمين والوجه فاعتبره اقاربي اعراض حمل فحملني والد خطيبي للطبيب ليس من اجل العلاج وانما ليتأكد من الاقوال ووصلت الاخبار لخطيبي فهدد بالطلاق وحضر والدي وعولجت من مرضي واكد الطبيب للجميع بأن مرضي قد يتعرض له الكثير وحضر بن عمي ومعه سكين يريد قتلي ولكنه عندما رآني تظاهر انه يحبني .

تقدم لي شاب اخيرا احببته وانا في الكلية وشاهد اعراض مرضي وعندما علم بما حصل لي مع ابن عمي واقاربي تجرأ واخبرني بحبه وجاء ليخطبني لكن اهلي لم يعطوه الجواب لانني لا زلت مخطوبة .

انا طالبت خطيبي بالطلاق وكذلك ابي . اقاربي يرفضون هذه الفكرة ولكنني اصبحت لا اطيق خطيبي وقررت الانتحار ولكن خوفي من الله منعني وانا بانتظار ردكم .

الحل

فتاة الاحزان

ايتها الاخت ، رجائي ان تأخذي بنصيحتي ... فاني والله لا اريد لك الا الخير كل الخير ونصيحتي لك هي ان تتمسكي بخطيبك مهما فعل فهو يحبك وشغوف بك وهو شاب مثقف وواعي ويحبك وما فعله ايتها الاخت هو بدافع الغيرة والحرص عليك والمحبة الشديدة لك وانت قد وافقت عليه وتم كتب الكتاب فلا تحرجي نفسك ولا تحزنيه بطلبك الطلاق ويبدو انك ضجرة لطول فترة الخطبة اذن اطلبي منه ان يعجل بالزواج لا الطلاق لعل الله يرزقك بأبناء صالحين .

وفقك الله

★★ منظور الجمال ★★

يتغير منظور الجمال من عصر الى عصر .. فنظرة العربي القديم الى جمال المرأة انحصرت في البدينة .. وليست (بين البدانة والنحافة الزلاء) اي النحيفة قليلا .. وممتلئة عند الوسط .. اما اليوم فقد اصبحت الجميلة في نظرة هي المجدولة وهي التي تتوافر فيها ثلاث صفات اولها ان تكون وسطا وثانيها الا يبرز شيء من عظام جسمها وثالثها ان تكون ناعمة البشرة .

★★★ الشاعر ★★ ساحرا ★★★

هادي الربيعي

في البدء .. وحين خطت طفولة العقل البشري اولى الخطوات على طريق المعرفة والإكتشاف ، بدأت تتضح شيئا فشيئا صعوبة فهم وادراك حركة الطبيعة الغامضة ، لقد وقف الإنسان القديم مذهولا امام الغيوم التي تتجمع والرعود التي تهدر بعنف مرعب ، والمطر الذي ينهمر والبراكين التي تثور والأنهار التي تفيض وكل الفعاليات الأخرى التي تقوم بها الطبيعة في دورة حياتها ، كانت مثار دهشة العقل البشري الذي كان يوقد الشمعة الأولى على طريق ادراك وإكتشاف الأسرار التي تواجهه .

ويبدو ان الموت كان من المسائل التي شغلت العقل البشري منذ تفتح وعيه على مشاكل الكون وطلاسم الطبيعة ، لذلك فإن من بين اكثر الموضوعات شيوعا في الأدب القديم هي مسألة الموت والحياة والبحث الدائم عن الأسرار التي تكمن وراء هذا الإنطفاء البشري ، وقد وجد الإنسان نفسه محاصرا بهذا القدر الذي بدأ يكتشف يوما بعد آخر انه واحد من قوانين الحياة القاسية ، وهكذا نجد ان محور اقدم الملاحم الأدبية الرائعة والخالدة ونعني بها ملحمة كلكامش ، إنما كانت تدور حول فكرة الموت وضرورة البحث عن وسيلة يتجاوز من خلالها البشر قدرهم القاسي الرهيب ، وكان البحث عن عشبة الخلود هو الهدف الأول من رحلة كلكامش الأسطورية تلك الرحلة التي جعلته يكتشف صعوبة الوصول الى العشب الخالد ، وإستحالة تجاوز قوانين حركة الزمن ودورة الكائنات في الطبيعة غير انها جعلته ايضا يكتشف حقيقة اخرى مهمة بإمكانها ان تضيع الإنسان ، على اعتاب الخلود الأزلي من خلال ما يقدمه الإنسان للآخرين من عطاء وحب وتضحية وترك اكثر الاثر في الأجيال اللاحقة ، وهكذا وجد كلكامش نفسه مضطرا الى العودة الى اوروك لإعادة بنائها من جديد بعد ان اضاءت عقله شرارة الحكمة الجديدة التي كانت خلاصة رحلة البحث عن الخلود والعشب الأسطوري وهكذا ايضا تمكن كلكامش ان يحقق معادلة الخلود التي طالما بحث عنها .

وبرغم من العديد من النقاد يؤكدون ان الإنسان القديم لم يكن يشعر بالوحشة وهو يواجه مجاهيل الطبيعة واسرارها الخفية ، وانه كان على صلة وثيقة بكائنات الأرض الأخرى الا انني اعتقد ان الوحشة والرهبة من الأخطار التي تعترض طريقه وهو يحاول ان يعيش آمنا مطمئنا هي التي جعلته يبحث عن الوسيلة التي تخفف عنه وحشة الحياة وتجعلها مستساغة ، والوحشة والخوف من المجهول ومحاولة الهيمنة على ظواهر الطبيعة المختلفة هي التي دفعته الى ان يبدع رسوم [illegible] وهو يحاول من خلال [illegible] الخوف والهيمنة على [illegible] يخشاها او التي [illegible] عليها ، ويتلو [illegible] اكثر من اي [illegible] التراتيم [illegible] الفلاحين [illegible] حقولهم ، والرقصات [illegible] التي كانت ترافقها [illegible] لأجل استنزال الأمطار ، [illegible] وسائل حاول الإنسان القديم من خلالها ان يبدد عنه وحشة الحياة والسيطرة على ظواهر الطبيعة وإشاعة البهجة والفرح في النفوس المحاصرة بقدر الموت الذي كان اشد ظواهر الطبيعة غموضا وإثارة للرهبة .

وفي الوقت الذي اهتدى فيه الإنسان القديم الى معرفة بعض قوانين الحياة التي استطاع من خلال تطور ادراكه ان يهتدي اليها استطاعت هذه الإنتقالة ان تحدث تبدلا هائلا في حياته اذ جعلته ينتقل من موقع الى موقع العبد لهذه القوانين الى موقع [illegible] السيد المهيمن عليها ، غير [illegible] هناك قوانين اخرى كثيرة [illegible] يستطع ادراكه إستيعابها [illegible] والسيطرة عليها ، وهذا [illegible] الأساطير وهي شكل من الأشكال الشفاهية للفولكلور كانت جميعها تتغلب على قوى الطبيعة وظواهرها ، والأساطير كما هو معروف حكايات تولدت في المراحل الأولى للتاريخ وكانت تتناول الالهة والأبطال الأسطوريين والأحداث الجسام ، وكان بدء إختفائها بشيرا بفجر سيادة الإنسان الحقيقية على قوى الطبيعة .

والذي نريد الوصول اليه هو ان الإنسان حاول منذ القدم خلق حقيقة [illegible] العديد من الملاحم البطولية الخارقة والأساطير والتراتيل وعن طريق الكلمات كان المبدع القديم يحاول تحقيق وجوده على الأرض من خلال خلق وإبداع معادل يمكنه من تحقيق الوجود المنشود وقد اتخذ هذا المعادل شكل التراتيل الدينية حينا واغاني العمل والرقصات الجماعية وخلق الأساطير وابتداع الالهة التي تسيطر على ظواهر الطبيعة وقوانينها حينا آخر .

ونحن نستطيع ان نؤكد صحة هذا الإستنتاج من خلال دراسة مرحلة متطورة نسبيا من مراحل تطور الفكر الإنساني وذلك بدراسة طبيعة التفكير عن السومريين الذين كانت افكارهم عن خلق العالم ناضجة قياسا لتلك الحقبة [illegible] بدايات الحضارة الإنسانية [illegible] ان البدء كان في الالهة [illegible] وبنتا الاول – أن – [illegible] الذكر والثانية – كي – [illegible] الأرض الانثة وكانا [illegible] وغير [illegible] يتزوج – أن – [illegible] وينجبان بكرهما – [illegible] الهواء الذي كان [illegible] مساحة ضيقة لا تسمح [illegible] الحركة مما يدفعه الى ان يقوم بقواه الخارقة بإبعاد – أن – عن امه حيث رفع الأول فصار في السماء وبسط الثانية فصارت ارضا مضى يرتع فيها ، ولما كان انليل يعيش في ظلام دامس ، انجب ابنه – نانا اله القمر فتبدد الظلام وتنورت الأرض وينجب – نانا – اوتو – اله الشمس الذي يفوقه قدرة في الضياء وهكذا نجد ان السومريين وضعوا تفسيرا حاولوا من خلاله ان يضعوا نظاما للخلق والتكوين يستطيعون من خلاله ، الإجابة على الأسئلة الكبرى الغامضة التي تتعلق بمسألة الخلق والتكوين والوجود .

الانانية

– أبعد الناس صلاحية للصداقة من كان أنانيا يتخذ للصداقة وسيلة للتجارة

– الصداقة عملة نادرة جدا

– ليس صعبا أن تضحي من أجل صديق .. الصعب أن تجد من يستحق التضحية

– صداقة مخلصة من شخص مفيد .. افضل من صداقة نفاق مع غني

– عند النعمة يتكاثر الأصدقاء .. ولكن المحنة خير إمتحان للصداقة

الصداقة والمفهوم والواقع

الصداقة ضرورية في الحياة .. كل منا يحتاج لمن يبوح له بهمومه واسراره .. فالصديق في منزلة الاخ .. بل إسمى وأعلى .. الصداقة القوية جذورها المحبة وفروعها الإخلاص حتى تنشأ قوية ومتينة .. لا يستطيع احد النيل منها .. والصديق الحقيقي يظهر وقت الضيق كما يقولون .. اما إذا إنتقلنا الى الصداقة بين الشاب والفتاة .. فرغم فائدتها وضرورتها إلا أن مجتمعنا الشرقي لا زال يرفضها بسبب المفاهيم القديمة .. الآن اصبحنا نلمس الصداقة بالمراسلة واللقاء من خلال الأفكار والأسرار والمعلومات .. الصداقة بإختصار .. الصدق والتصديق والإخلاص المتبادل .

سرقة حلم صغير

حلمت وإياها حلما صغيرا .. عن الشاطيء أخذنا نبني فيه لحظة بلحظة .. حاولنا حمايته من الخوف بسياج من الأمل .. لكن جاء صائد الأحلام .. نظر الى حلمنا في حقد .. أخرج المال .. سرقها برضاء الأهل .. وسرق حلمنا الصغير .

صدق

الحب هو إحساس صادق ومشاعر تنبع من أعماق القلب .. وتقارب في وجهات النظر والأفكار .. ليس ابدا كما يعرفه البعض نظرة فإبتسامة فموعد فلقاء .. إنه الحلم الجميل والأمل المنشود يفرح القلب وينعش الروح .

الفاظ

هناك كلمات تكسب الإنسان الحب والود والتعاطف مع الآخرين مثل كلمة شكرا ، من فضلك ، آسف ، عفوا ، لو سمحت هذه الكلمات البسيطة الصغيرة تحدث أعمق الأثر في نفوس الآخرين .. إنها الباب السحري للصداقة .

نساء في ذاكرة التاريخ

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث

المرأة التي وهبت نفسها للنبي هي ميمونة بنت الحارث الهلالية ، واحدة من نساء سادة ، قيل عن امها انها اكرم عجوز في مكة ذلك ان اصهارها كانوا سادة وابرز رجال مكة آنذاك ، وعلى رأسهم سيد الخلق اجمعين محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – ومنهم ابوبكر الصديق وحمزة بن عبد المطلب والعباس بن عبد الله المطلب وجعفر بن ابي طالب .

كان اسم ميمونة "برة بنت الحارث" وكانت زوجة لأبي رهم بن عبد العزى العامري القرشي .. واضحت ارملة وهي ما تزال في ريعن الشباب ، وفي السنة السابعة من الهجرة النبوية الشريفة دخل المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة معتمرين وكانت ميمونة هناك فأبصرت بهم وفي الوقت الذي سرت فيه نسمات الإيمان فوق مكة همست ميمونة الى اختها ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب عم النبي بأنها تتمنى ان يكرمها الله فتنال شرف الزواج من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتصير اما للمؤمنين كما يصير لبني هلال شرف مصاهرته .

لم تكتم ام الفضل الخبر عن زوجها العباس الذي نقله بدوره الى ابن اخيه فما وجد النبي حرجا من امنيتها وادرك ان هذه المصاهرة تقود لجمع قلوب مزيد من العرب والقبائل حول دين الله فبعث ابن عمه جعفر بن ابي طالب ليخطبها ، وما ان نقل لها جعفر الخبر حتى عبرت ميمونة عن فرحتها بعفوية فركبت بعيرها وانطلقت الى حيث رسول الله في منطقة يقال لها الأبطح .. فما ان رأته حتى قالت : البعير وما عليه لله ورسوله .

وسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة تيمنا بها .. [illegible] اغرى فعلها بعض مرضى القلوب ليتقولوا عليها [illegible] ان الله انصفها [illegible] الحكيم فنزلت الآيات [illegible] النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وإمرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا مافرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما" .

في عمرة القضاء كان المؤمنون سعداء رؤية مكة بعد سنوات من الهجرة الى المدينة المنورة وزاد في سعادتهم انهم طافوا بالبيت العتيق .. وعندما اقاموا ثلاثة ايام .. واصبح اليوم الرابع جاءهم رسول من قريش يطلب خروجهم من مكة حسب الإتفاق المبرم بين قريش والمسلمين .

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم – وصحبه فنزلوا في منطقة يقال لها سرف [illegible]

[illegible] .. حتى ان احد اقاربها دخل عليها يوما فوجدت منه ريح شراب .. فغضبت وحلفت عليه بالخروج وبأن يقام عليه الحد .. فلم تحابي قرابتها في تعطيل حد من حدود الله .. وكانت ام المؤمنين ميمونة تكثر من الصلاة في المسجد النبوي لأنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :"صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" وقد صنع هذا الزواج [illegible] عائشة فأذن له .. اي خلق كريم وعطف وتعاطف واي درس إنساني يقدمه سيد الخلق الى كل رجل وإمرأة .

تعد ميمونة واحدة من روايات الحديث الثقات ، ولم يسبقها من امهات المؤمنين إلا السيدة عائشة التي روت "٢٢١٠" من الأحاديث وام سلمة التي روت "٣٧٨" حديثا .. ثم تأتي ميمونة التي روت "٧٦" حديثا وقد اخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة عشر حديثا متفق على سبعة منها ، وانفرد لها البخاري بحديث واحد ، بينما انفرد مسلم بخمسة احاديث ، [illegible] رضي الله عنها [illegible] وهي تحظى [illegible] ، وامتدت [illegible] وقد [illegible] المكرمة [illegible] فقالت [illegible] من مكة [illegible] رسول الله [illegible] اني [illegible] الرسول [illegible] ، فماتت [illegible] الله عز وجل [illegible] تزوجت به من رسول الله موضعها ومثواها الأخير حيث دفنت هناك .. وظل موضوع قبرها في سرف بطريق وادي مر معلوما لردح طويل من الزمان .

وشهدت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لميمونة بصفات كريمة منها التقوى وصلة الرحم فقد في حقها بعد وفاتها ذهبت والله ميمونة ، اما انها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم .

القصيدة الغنائية

يتجلى هذا النوع الأدبي اي القصيدة الغنائية في صور متنوعة ، وهو بالتأكيد ، واحد من أهم أشكال الشعر الوجداني وأشهرها خاصة في المحيط اللغوي الالماني ويقدم معنى الكلمة مواقف تقريبية فقط للتعريف وتشهد الكلمة الجرمانية العامة (قصيدة غنائية). بأنها مقطوعة شعرية صغيرة مغناه وتلعب دورا في حياة الجماعة وتسمى الالمانية الفصحى الوسطى بصيغة الجمع اغنية المقاطع الششعرية وقد استعمل المفهوم في تسمية الشعر القصصي في القرن الثاني عشر أيضا . وتطلق التسميات اللغوية الأجنبية مثل القصيدة الحماسية وفيما بعد (أغنية الحب والشراب) (الاغنية الشائعة) تلك التي تبدو أنها خاصة على الاقل . ويقوم الفهم اليومي لهذا النوع الأدبي ، أي القصيدة الغنائية على مفهوم الغناء في عصر جوته الى حد بعيد . شك أن الكلمة ليست اسما للنوع فقط منذ ذلك الوقت . وإنما هي اسم مرادف أي الشعر الوجداني الغنائي وأي الادب على الاطلاق وما ينكره الاديب الرومانسي أيش دورف (1788-1857) من أن الاغنية ترقد في الأشياء كلها ما زال يفعل فعله . وكل الاوصاف التي تدل على ما هو باطني وسري وجوهري لا تيسر لنا تعريف هذا النوع الادبي الذي نسميه القصيدة الغنائية . ويعرف كامب في كتابة معجم اللغة الالمانية 1809- القصيدة الغنائية بأنها قصيدة وضعت لكي تغنى . أو يمكن أن تغنى وعلاوة على ذلك فإن أسلوب الكتابة الرفيع ينطوي على روح القصيدة أيضا وهذا التعريف يبين الطبيعة اللغوية والموسيقية المزدوجة للقصيدة الغنائية وقد اكتسبت القصيدة الغنائية الأدبية عند الشعراء في عصر جوته (1749-1832) حيوية من خلال التلحين وهكذا تقول قصيدة جوته الغنائية (الى لينا) أيتها الحبيبة ، اذا قدر لهذه القصائد أن تصل يوما إلى يد فاجلسي جانب البيانو حيث وقف الصديق ذات مرة بجانبك .اتركي الأوتار تهتز بسرعة ومن ثم انظري في الكتاب ولا تقرئي ! بل غني باستمرار فكل صفحة ملك لك آه كم تنظر الى الأغنية المطبوعة الحروف بالأسود على الأبيض في حزن هذه الأغنية التي يمكن أن تعبد من فمك ويمكن أن تحطم قلب المحب . وغاية الاغنية هي تحقيق التوازن المثالي بين النص واللحن وقد تأخر تحقيق هذا التوازن في تاريخ القصيدة الغنائية الالمانية في كثير من الأحوال ، وكلما تم التدريب على عنصر التلحين في الموسيقا تدريبا كافيا . قل اعتبار القانون الخاص ببنية النص وتجعل أغاني الرعاة التي لحنها هاينريش شوتس مثلا أوبيتس (169-1597) غير معروفة تماما . والألحان التي وضعت لقصائد الرومانسين تقلل من شأن النص لحساب اللحن . وقد استقلت الموسيقا بنفسها فيما سمي بـ أغاني بلا كلمات ومن ناحية اخرى أزاحت موسيقا اللغة التلحين الى الوراء. أما في عصر الباروك فسيخطر على البال عنصر الايقاع المتميز في قصائد تسيزن (1619-1689) وكذلك قصائد هوفما نفالداو (1617-1679) التي تتميز بالصنعة . والتي قلما لحنت أما أنجح الابداعات اللغوية في عصر الرمانسية فقد كان التلحين مشكوكا فيه وربما كان زائدا على الحاجة. وسواء أكانت القصيدة غنائية بالكلمات أم كانت بلا كلمات فإن الطرفين تسري عليهما نفس التسمية لهذا النوع الادبي إن المعيار الأساسي لهذا النوع الادبي هو ظاهرة الغنائية . ومن الصعب تعريف هذه الظاهرة تعريفا كاملا. تعريفا كاملا ومع ذلك هناك بعض الخصائص التي تميزها وأولها هي قابلية الغناء ولم يكن تقسيم القصيدة الى مقاطع في العصر الوسيط ولا في العصر الحديث هو العلامة المميزة . لها ومع ذلك فإن هذا التقسيم يتم الشعور به من خلال الازمة على انه غنائي . وتؤدي الازمة وتكرار الكلمة معا في اشكال المقاطع الشعرية المألوفة إلى إحداث نغمة غنائية وحتى في القصائد نفسها التي يصعب وصفها بأنها قصائد غنائية مثل قصيدة جوتفريد بن (1886-1956) ..

تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات .... تتمات

الانتحار الاسرائيلي حول اسوار القدس

المحرقة والانتفاضة البطولية وحتى كتابة هذا التقرير فان استمرار المواجهات وتطورها الساخن الذي واكبه مندوب النجم العربي يكاد يكون اشبه بالحرب المفتوحة والمبنية على كل الاحتمالات ضد القوات الاسرائيلية حيث تحولت مدن وقرى ومخيمات الوطن المحتل الى جحيم حقيقي بفعل البسالة والمواجهات العنيفة والجريئة والتي لبت نداؤها مختلف شرائح الشعب الفلسطيني وجماهيره وقواه الوطنية والشعبية والتي تصدت ببسالة نادرة الى قطاعات الجيش وزمر المستوطنين واوقفت تقدمهم واستمرت في ملاحقة فلولهم برغم النداءات المتكررة على المستوى الدولي والاقليمي ، لقد انتشرت قوات الجيش وحرس الحدود على مداخل مدن نابلس ورام الله والبيرة وكذلك بيت لحم والخليل ومداخل قلقيلية وجنين وعلى مداخل كل مدينة عزز الجيش حواجزه بآليات مدرعة في محاولة لوقف المواجهات ضد جنوده والذين حوصروا في بعض الحواجز مما اضطره الى الاستعانة بالمروحيات التي اطلقت النيران بكثافة ليشكل حاجزا ناريا سمح وعبر القصف المدفعي المساند باخلاء الجنود المحاصرون وبعض الجرحى وقام باستخدام المدرعات والاليات الثقيلة واضافة اعداد هائلة من المروحيات لرد هجمات طوفان الجماهير وقوات الامن الفلسطيني في قطاع غزة عند حاجز ايريز ومستعمرة نتزراييم حيث ردت قطعان المستوطنين واستمرت المعارك على مدار الساعة ولقد سقطت اعداد من الجند الاسرائيليين وقطعان المستوطنين واضطرت قوات الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق من بعد ظهر يوم الخميس الى ادخال مروحيات كوبرا مجهزة برشاشات ثقيلة وقانفات انيرجا ووزعت على الجنود ستر واقية من الرصاص ولقد استطاعت طلائع الجماهير في معظم نقاط غزة التابعة للاسرائيليين من الاستيلاء عليها وتخريبها ولم تستطع قوات الجيش التقدم اليها بل اخذوا يطلقون الرصاص تحت حماية المدرعات ومن خلال تغطية جوية وفي مدينة رام الله والبيرة سيطرت الجماهير على معظم الحواجز الامنية وكذلك حاصرت الحواجز الطيارة اضافة الى تطويقها المستعمرات المقامة بالرغم من القصف المدفعي وظهور الطيران المروحي المساند للمستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك انه قد ادخل كتائب دبابات واليات مدرعة وقال انها جاهزة للتعامل مع المواجهات والتي لم يخمد اوارها حتى الان واعلن ان مدن الضفة والقطاع مناطق عسكرية وفي محاولة لتهدئة الموقف والحد من المواجهات المستعرة اما حصيلة المواجهات فكانت ٧٠ شهيدا والاف الجرحى وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي بأن حصيلة القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي خمسة وعشرين قتيلا ومائة وخمسين جريحا وعشرات حالاتهم خطرة هذه حصيلة حرب مفتوحة ما بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والذي سطر اروع صفحات التحدي والدفاع عن المقدسات وعن كرامة الامة العربية .

تعرى خارج المحكمة رافضة العودة للزوج

[illegible]

قتل الكلاب ، حلال



مشروع غريب تكرسه الحكومة الايطالية لمنطقة ايطاليا الوسطى وروما فمن اجل ارضاء هواة الصيد الذين يشكون قلة الطرائد تم اعداد مشروع قرار يسمح بموجبه صيد الكلاب والقطط التي تبتعد عن منازل اصحابها وحددت المسافة لمائتي متر للكلب وثلاثمائة متر للقطط حتى انه يسمح بقتل كلب ولو برفقة صاحبه .

القرار اثار نقمة جمعيات الدفاع عن حقوق الحيوان في ايطاليا حتى ان معظمهم لم يتردد في التصريح بأن السماح بقتل الكلاب هو مقدمة لقتل الانسان ، من يدري؟

مستقبل الدولة العظمى الوحيدة

بقلم المهندس
احمد عبد الباري

اصبح من البديهي في الوقت الحاضر هو وجود دولة عظمى وحيدة منفردة بقيادة العالم وتوجيهه الا وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي اصبحت تتحكم في قرارات مجلس الأمن والتي اصبح بدوره احد موظفي الولايات المتحدة وخادما مطيعا لها وحارسا امينا لمصالحها في شتى ارجاء العالم ولم يتوقف الأمر على مصالح الولايات المتحدة فقط بل شمل كذلك رغباتها وشهواتها العدوانية في التسلط على العالم وفرض إرادتها عليه .

والسؤال المطروح هنا هو هل تبقى الولايات المتحدة مستفردة بتسيير العالم على هواها وتفرض إرادتها عليه مع ما يتماشى مع مصالحها ، من المعروف لدينا نحن المجتمعات الإسلامية ان الله سبحانه وتعالى قد وضع لنا قوانين كونية ثابتة يسير بموجبها الكون بلجمعه ولا يحيد عنها مقدار شعرة بل حتى الحالات الشاذة والنادرة التي تحدث في الكون بين وقت وآخر فهي تحدث بموجب ما قدره الله رب العالمين .

ومثلما وضع رب العالمين قوانين ثابتة للكون فقد وضع كذلك سننا كونية ثابتة للبشر لكي يسيروا عليها ليحصدوا نتائجها في المستقبل سواء اكانت هذه النتائج سلبية ام إيجابية ومن هذه السنن الكونية هي ان ما ينفع الناس يمكث في الأرض وان ما لا ينفعهم او يضرهم فإنه يذهب جفاء ، ومن المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تحاول فرض ارادتها بالقوة لأجل صالح الشعوب وحماية حقوق الإنسان فيما يخص امور الخير والفضيلة فقط ، بل كذلك تحاول فرض ارادتها في نشر الرذيلة والفساد وبنفس الحجة وهي حماية مصالح الشعوب وحفاظا على حقوق الإنسان وفي غالب الأحيان ان النية المسنة التي تتحجج بها الولايات المتحدة تتبعها اغراض سيئة تكون هي الأساس في سياستها الخارجية مثال ذلك مؤتمرات التنمية والإسكان التي حصلت في مصر والدنمارك والصين التي كان الهدف الرئيسي منها هو نشر الفساد والرذيلة والحريات الجنسية مثل الزنا والشذوذ الجنسي .

بحجة مواجهة الزيادة الكبيرة في النمو السكاني والتي تؤثر على التنمية الإقتصادية للعالم في المستقبل ، وكذلك هناك سنة كونية اخرى قد وضعها رب العالمين وهي عدم وجود قوة واحدة تنفرد في قيادة العالم لأنه سبحنه وتعالى قد ذكر في كتابه الكريم من احد اسباب الإستقرار البشري هو دفع الله الناس بعضهم ببعض . لذلك فإن استفراد الولايات المتحدة بالعالم هو امر وقتي وليس دائما لأن هذا الأمر لم يسنه رب العالمين كسنة كونية ثابتة الى قيام الساعة هذا بالرغم من اننا ندرك جيدا ان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد وما شاء كان ومالم يشأ لم يكن .

الثقافة بين التفاعل والصراع

« في تراث امتنا ما يضمن اثبات هويتنا »

كثرت الاحاديث وتعالت النداءات في الاونة الاخيرة حول ما اصطلح على تسميته ب«الغزو الثقافي» وتحت عناوين متعددة بحيث لا تخلو اية صحيفة او دورية اسبوعية كانت او شهرية او فصلية من عنوان او اكثر مما يندرج تحت هذا العنوان المصطلح الكبير وهي تحذر من هذا الخطر المرعب الذي يداهمنا او اوشك حتى يخيل احيانا اننا اما غزو من النوع المدجج بأعتى الاسلحة والتي تستحيل مقاومته ومن المؤسف ان تأتي هذه التحذيرات من بعض المثقفين انفسهم وقد صدقوا ما يتداولون وكأنهم لا يملكون اية وسيلة للمواجهة ولا حول لهم ولا قوة فلماذا هذا التهويم والتخويف كله ؟ ولماذا هذه الضجة كلها ؟

ثم اين ثقافتنا – حضارتنا – التي صمدت عبر القرون في وجه الغزوات العاتية ، ثقافتنا التي نعتز بها ونفاخر ، ونتغنى بأمجادها ؟ واين دور المثقفين الحقيقيين ومسؤولية الاقلام النظيفة واصحاب الافكار الاصيلة ؟ في زمن هو احوج الى جهودهم اكثر من اي وقت وعلى عاتقهم يقع تأمين الاسلحة الثقافية المختلفة المقاومة لكل غاز ودخيل والمحصنة لناشئتنا ضد تأثيراته السلبية .

يقول المهاتما غاندي :(لا اريد ان ارفع جدران بيتي ولا اغلق نوافذه حتى اتعرض لتيارات الثقافات العالمية كلها) وهذا يعني ان الثقافة صفة المشاعية الانسانية يستطيع كل مجتمع بل كل فرد ان يأخذ منها ما يحتاجه او يناسبه من القيم والافكار والمفهومات العلمية والادبية ... فصفة التبادل الثقافي كانت وما تزال مشروعة من اجل التفاعل والتكامل الخلاق بين الثقافة المحلية وبين الثقافات العالمية الاخرى ولا سيما اذا كانت الثقافة المحلية أصيلة وقوية ... ومن هنا فان غاندي لم يقل ذلك لو لم يكن واثقا من قوة ثقافته وصلابتها وصمودها في وجه الثقافات الاخرى لاغناء ثقافته وتفعيلها وتجديدها لتكون خالدة في بعدها الحضاري والانساني .

ومن هذا المنظور كان مصطلح (الغزو الثقافي) الذي روجه (البعض) مصطلحا خاطئا بل ومهينا في بعض جوانبه وكأنه يضعنا في مواجهة غير متكافئة بل وخاسرة سلفا مع الثقافات الاخرى التي تحاول اقتحام ثقافتنا . وكأن هؤلاء (البعض) نسوا او تناسوا الهزات والمؤتمرات التي تعرضت لها ثقافتنا عبر التاريخ ومن خلال الغزوات والاحتلالات التي عانت منها امتنا العربية بدءا من التتار والمغول والصليبيين الى العثمانيين والاستعمار الغربي الحديث ... وكيف حاول كل هؤلاء طمس ثقافتنا وهويتنا العربية الاصيلة ولكنهم خرجوا خاسرين وانتعشت ثقافتنا – في نفوس ابناء الامة وعقولهم ووجداناتهم ولا يمكن لاية ثقافة وافدة –مهما كانت قوية – ان تبدلها او تقتلعها من تربتها .

ان الشعوب والمجتمعات تختلف في مستوياتها الثقافية كما تختلف في مستوياتها الاقتصادية وقد يكون الاختلاف الثقافي اكثر حدة في بعض احواله وهذا ليس ظاهرة حديثة العهد بل قديمة قدم الزمن ونشوء المجتمعات الانسانية لذا من الطبيعي ان تستفيد المجتمعات الفقيرة ثقافيا من الحسبان ان هذه الاستفادة لا يمكن ان تتم بطريقة الاستيراد والتصدير كما هي الحال في السلع والمنتجات الصناعية والاقتصادية وانما تتم بطريقة الاطلاع المباشر على النتاجات الثقافية واختيار ما يناسب طبيعة هذا المجتمع وقيمه وتطلعاته .

لقد ترجم السريان قديما كثيرا من علوم اليونان وادابهم واغنوا بها ثقافتهم وعلومهم ونقل العرب قدرا كبيرا من الاثار العلمية والفكرية عن الفرس اليونانيين وغيرهم واضافوا اليها واعطوا العالم ثقافة غنية متطورة ... واستفادت اوروبا ابان نهضتها – وخلال عصر التنوير –من الكتب العربية القيمة في مجالات العلوم المختلفة فكانت عاملا مهما في نهضتها وتقدمها وبعد اليقظة العربية الحديثة بدأ المفكرون العرب الاحتكاك بالثقافات الاجنبية ويأخذون منها ما يرونه مناسبا وضروريا لإحياء تراثهم الثقافي الاصيل واغنائه بما يمكنه من مواكبة الثقافات الانسانية المعاصرة في الشكل والمضمون والان هناك الكثير من الاعمال الفكرية والادبية العربية تترجم الى لغات متعددة وخاصة في اوروبا والشرق .

لا احد ينكر اليوم او يتجاهل اننا نعيش في عصر الثقافة وسرعة الاتصال والتفجر العلمي والمعرفي ... فأدوات الثقافة واساليب الاتصال تغيرت وطرائق التأثير على العقول والنفوس اصبحت اشد فاعلية وعمقا .. واننا في واقعنا الراهن لا نملك ولا نتحكم بهذه الادوات والاساليب والطرائق كما هو الحال في البلدان المتقدمة التي سبقتنا في هذا المجال ولكننا نملك الاصالة وقوة الايمان بهويتنا الثقافية التي يحتم علينا – ونحن قادرون – ان نحافظ عليها ونعززها في نفوس ناشئتنا عبر مجموعة من الروافد الثقافية والتربوية . ويبقى التفاعل والتبادل مع الثقافات الاخرى مفيدا اذا ما احسن الاختيار والتوظيف بما يخدم اهداف الثقافة المحلية . (ونحن حتما لا نفقد شخصيتنا القومية عندما نستفيد من تجارب الاخرين وعلم الاخرين الا اننا نفقد هذه الشخصية عندما نتحول الى تابعين للاخرين) .

فالوضع اذن ليس غزوا ثقافيا لان الغزو يعني اجتياح جانب لجانب اخر دون علم هذا الاخير وانما صراع ثقافي وهذا امر طبيعي بعد ان خفت حدة الصراع العسكري وكذلك الصراع الاقتصادي ... واذا كانت الثقافة – في معظم جوانبها – ترتبط بالقيم والفكر والعادات والتقاليد وانماط السلوك المختلفة ... فانها ترتبط الى حد بعيد بالجانب المعنوي من قوة المجتمع .. اذ ان قوة المجتمع ليست اقتصادية وسياسية فحسب وانما قوة معنوية اشد اثرا واستمرارية ، لانها تمثل الثقافة والثقافة هي نتاج المجتمع وما يميزه من المجتمعات الاخرى .

اننا جزء من هذا العالم ولا يمكن ان نعيش في معزل عما يدور فيه ايجابا وسلبا وهذا يتطلب ان نكون فاعلين فيه وليس منفعلين فحسب ان نؤثر ونتأثر بما يفيدنا ويسهم في تقدم مجتمعنا وتطويره واثراء مخزونه الثقافي واذا كانت مقولة ان كل شيء غريب طيب المذاق لا تزال صحيحة وكذلك كل محظور مرغوب ... (فان الفكرة الواردة هي في الغالب مفروضة وليست فكرة معروضة ومن هنا لزم ان نؤكد على تربية النشيء تربية استقلالية تحليلية نافذة حتى يتمكن من الوقوف والتلوث الفكري ولا سيما ما يعرض في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في عصر الاقمار الصناعية والمحطات الفضائية المختلفة اخيرا اذا كان هناك خطر (غزو ثقافي) من اي نوع فمن الاجدى ان تتجه الجهود بشكل عملي وليس بشكل كلام نظري للبحث عن مصادر هذا الخطر وتحديها بدقة وتبيان جانب الخطر فيها وكيفية التعامل معها ومواجهتها وابطال مفعولها وهذا بالدرجة الاولى مسؤولية المثقفين بما فيهم (المفكرين والادباء والكتاب) ورجال الاعلام بما في ذلك العاملون في الصحافة والتلفزة والاذاعة وغيرها وكذلك المعنيون بشؤون التربية في مراحلها المختلفة . فالثقافة العربية تعيش حالة من التشتت بسبب التيارات الفكرية والسياسية التي يعيشها المثقفون العرب والتي تخلق لديهم ما يسمى (مأزقا) بسبب التناقض الذي يتحركون في اطاره ولا يجدون سبيلا للخلاص منه . ان لنا في تراث امتنا العربية وشخصيتها الحضارية الخالدة والمبدعة بكل ما فيها من علم وفكر وقيم روحية وانسانية وعادات وتقاليد اخلاقية واجتماعية ما يضمن هويتنا الثقافية والحفاظ على مقوماتها واخراجها معافاة واكثر اصالة ومنعة امام التحديات والصراعات الفكرية المعاصرة ولنتذكر ان صراعنا مع العدو والقوى المضادة الاخرى اصبح الان وفي المستقبل صراعا حضاريا ثقافيا علميا فلنأخذ بأسباب العلم بكل جوانبه ونطور ثقافتنا بما يتناسب مع هذا الواقع العلمي ولا سيما في مناهجنا الدراسية وبحوثنا الفكرية والادبية فالحياة في تطور مستمر ومن يتوقف عن اللحاق بالركب يتأخر ويتخلف وما اكثر ما فاتنا بسبب الوقوف عن الاخذ باسباب الحضارة اجل يكفي ما نعاني منه بسبب التخلف الثقافي تحت ذرائع وهيمنة ومبررات غير مقنعة فقد ان الاوان لدراسة الواقع بموضوعية وعقلانية والابتعاد عن التهميش والتزيين والتزييف والانطلاق الى التفاعل الخلاق والمبدع الذي يواجه الغزو – ان كان هناك بشتى اشكاله ومصادره



اصول الارهاب السياسية

من الأصول الشائعة في العالم والمنتشرة في اغلب بقاع الأرض والسبب في ذلك شدة التناقضات السياسية بين التنظيمات والأحزاب المختلفة واغلب جذور هذه الأصول هي فكرية وذلك كما شرحنا سابقا في الأصول الفكرية وهي شديدة التداخل معها مثال ذلك سياسات الأحزاب الشيوعية والنازية والفاشية وكذلك سياسة الأحزاب الإسرائيلية القمعية . ومن هذه الأصول ما هو وليد وقته وليست له جذور وذلك واضح من معظم انظمة الحكم الديكتاتورية في العالم حيث ما يكاد شخص ان يصل الى السلطة حتى يتبع جميع اساليب القمع ضد المعارضين الحفاظ على السلطة وقد تكون جذور هذه الأصول عسكرية حيث تسيطر مجموعة عسكرية على سدة الحكم حتى تقوم بتصفية المعارضين لها بشتى الوسائل .

ومن خصائص هذه الأصول انها تحصل دون سابق انذار وبصورة فجائية كما ان ضحايا هذه الأصول قد تكون شعبا واحدا كما هو حاصل في الصهيونية اوتكون عدة شعوب كما هو حاصل في الشيوعية او تكون الضحايا فئة من الشعب كما هو حاصل في سيطرة المجموعات العسكرية على سدة الحكم ومن صفات هذه الأصول هي انها تكون السبب والدافع لظهور اصول اخرى من الإرهاب المناهض للإرهاب السياسي . وهنا قد يحدث التباس كبير بين الإرهاب المضاد وبين الكفاح المسلح ضد الإرهاب . فالحاصل في فلسطين المحتلة هو الكفاح المسلح ضد الإرهاب بالرغم من تسمية اسرائيل العمليات الإستشهادية بانها ارهابية اما الإرهاب المضاد فغالبا ما يكون غير واضح لأنه يطلق عليه في هذه المرحلة بأنه كفاح وجهاد ولكن ما ان تصل المجموعة المناهضة لسدة الحكم حتى تقوم بإستعمال ابشع الأساليب القمعية لتصفية الأصول السابقة وكذلك المعارضين لها من اطراف اخرى .

وعلاج هذه الأصول يتراوح بين الكفاح المسلح المستمر الى الإستسلام والخضوع لها تفاديا لبطشتها هذا من الإرهاب الصهيونية وكذلك خضوع شعوب الكتلة الشرقية للحكومات الشيوعية الى ان انهارت بين ليلة وضحاها اما علاجها من الناحية الخارجية فيكون باهظا مكلفا في الأنفس والأموال كما هو الحال في الحرب العالمية الثانية التي اسقطت النازية والفاشية .

اصول الإرهاب العقائدية

هذه الأصول تشبه الأصول الدينية ولكن الدينية تكون بين الأديان المختلفة بينما العقائدية تكون داخل نطاق الدين الواحد ولكن بين فئاته الإجتهادية المختلفة مثال ذلك الخوارج في زمن علي بن ابي طالب والحشاشون والقرامطة وغيرهم في زمن الدولة العباسية وكذلك النزاع الحاصل بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية وكذلك النزاع المسلح الحاصل بين الميليشيات الإسلامية المختلفة في لبنان والنزاع الحاصل بين الكروات الكاثوليك والصرب الأرثوذكسي ومن خصائص هذه الأصول ان الفئة يحملونها تكون معادية لباقي المجتمع الذي تسكن فيه ويكون تصرفها على هذا الأساس في حياتها اليومية كما ان هذه الفئة كثيرا ما تكون منعزلة في حياتها الخاصة والعامة حتى فيما يخص المعاملات الإجتماعية كالزواج فيلاحظ انهم لا يتزوجون إلا من بينهم . ومن صفات هذه الأصول هي ان اكثرها لها جذور تاريخية بمعنى ان اكثرها يؤمن بالعنف والبطش كمبدأ لها اي ان الإرهاب من ضمن عقائدها التي تؤمن لها ولكن هذه العقائد قد تحولت من خيز العلم الى حيز العمل او من حيز الفكرة الى حيز التطبيق كما ان هناك فئات لا تؤمن بالعنف ولكنها لجأت اليه كظرف طارىء إما لتدافع عن نفسها او لتحقيق مطاليبها وشرح هذه الحالة هو نفس شرح اصول الإرهاب الاجتماعي بل تكاد تكون الأصول الإجتماعية والعقائدية متداخلة فيما بينها او تكون الأصول العقائدية هي جذور الأصول الإجتماعية ونفس الحالة تنطبق على الأصول الدينية وعلاج هذه الاصول يكون بالترغيب والترهيب في اكثر الأحيان علما ان هذه الأساليب قد تكون وقتية في اغلب الأحيان وهناك علاج بأسلوب الحوار والنقاش وهذا الأسلوب في اكثر الأحيان يعتبر وسيلة للتقارب وشرح وجهات النظر وتقليل من حدة النزاع مع هذه الأصول .

حتى ولو كان يخسر .. !!
في سيناريو بيع القطاع العام

مقولة: خطوة ... التي ... مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص ... الإجتماعية التي ... بها المؤسسة ... [illegible] ... الإنتاج ... وتشجيع الخدمات الضرورية للمواطن

في دولة تنص دستورها على إنها دولة برلمانية رأسمالية ركيزتها الأساسية لتحقيق التقدم للقطاع العام ، هذه الدعوة ببساطة تقرر بأن المؤسسة التي تخسر لا بد ان تزحف على بطنها لتسقط في براثن القطاع الخاص بأي ثمن – القطاع الخاص الذي يترقب هذه الضحايا بينهم وجشع لإبتلاعها قبل ان تستفيق قطاعات الناس العريضة التي تعتقد ان العلاقة بينها وبين الحاكم علاقة مشاركة في صنع القرار وعلى كل فلنسلم ، جدلا بأن بعض مؤسسات القطاع العام تخسر فما هو الحل إن المواطن الذي يصاب بمرض ما لا يطلق عليه الرصاص للتخلص منه بل يجري علاجه ، واول خطوة من خطوات العلاج او نصف الطريقة الى الشفاء هو تشخيص الداء ومعرفة المرض . قد يكون اصل الداء هو الإدارة الفاسدة ، او البيروقراطية التي تسد منافذ الإنطلاق والتحرر للعمل والإنتاج او الروتين الذي يقتل ملكات الفرد او القيادة الجاهلة او المظاهر الخادعة ، او نقص السيولة النقدية والعجز من من إتخاذ القرار المناسب او سوء التخطيط والتنفيذ او سوء نوعية الإنتاج وإنخفاض جودته وعدم تحقيق الخطة فما هو التشخيص الحقيقي للخسارة التي لحقت بإحدى المؤسسات العامة واصبحت نموذجا على الفشل ؟

يقال في هذا ان بعض المؤسسات تراكمت خسائرها سنة بعد اخرى وانها حققت من بعض البنوك وان بعض هذه المؤسسات زيفت ميزانيتها وأخرى لم تنشرها ، ولم يقدم تقرير رسمي واحد يفيد بأن هذه المؤسسة قد خسرت وتكررت خسارتها وعلى كل فلنسلم جدلا ايضا بهذه الخسارة – فما السبب ؟

نظرة محايدة الى ما تقوم به هذه المؤسسات الخاسرة لأننا نعلم منذ ان تضاءل إستمرارها الإنتاجي وتضخم قطاعها الوظيفي على حساب مساحات العمل ، على الرغم من ان القطاع العام وعلى مستوياته المتعددة يحظي بإعفاءات ضريبية كثيرة ، وله حق التهرب وتغيير النشاط كما انه يملك حرية الحركة إضافة الى ان المدير العام في مؤسسة القطاع الخاص يفصل العامل الذي لا يؤدي عمله لكن في القطاع العام لا بد من إحالته للجنة ثلاثية وهكذا ولا يعني هذا ان الإدارة في القطاع العام رشيدة وعصرية وهذا هو العيب الوحيد الذي لا يراد الإعتراف به

بعد اطلاق قمر التجسس الاسرائيلي أفق –٣
الأمن القومي الى أين ؟

بعد نجاح اسرائيل في اطلاقها قمر التجسس أفق –٣ والمخصص للعمل في مدارات منخفضه يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٠ – الى ٧٠٠ كم .. فوق سطح الارض في دوره تغطي المنطقه العربيه من الشرق الى الغرب وعزمها على اطلاق ثلاثة اقمار صناعية أخرى في الفتره المستقبليه ليتوافر لديها شبكة معلومات استراتيجية وعسكريه بكامله وبات حجم الخطر الذي تواجهه الامه العربيه أمرا يتطلب التحرك الجاد .

ومن هنا نتساءل ويشكل مشروع من منظور وطني وقومي في الافق الابعد ؟ وتحديدا ماذا ينبغي على العرب أن يفعلوه ؟؟

يجيب أحد المختصين في الشؤون الاسرائيليه بالخارجيه المصرية . أن برنامج أبحاث الفضاء العربي قائم وموجود بالفعل وحسبما تؤكد وسائل الاعلام . فإن لهذا البرنامج دور فعال ولكن من ناحية الاستخدام السلمي ونحن إذا نظرنا الى أنفسنا كعرب لن نجد قصورا في امكانياتنا لجهة امتلاك قمر صناعي عربي مضاد . لا من الناحيه الفنيه والتقنيه ولا الماليه.

مما علينا فعله أولا وضع هذه المساله في إطار العمل العربي المشترك والمشكله أن العمل العربي المشترك بصفه عامه سواء من الناحيه السياسيه او الاقتصاديه ليست في صحه جيدة ولا جدال على أن الأمن القومي العربي وكيفية حمايته متوقف على حجه العمل الاقتصادي والسياسي العربي المشترك وأتذكر إن هذا الموضوع لأهميته ، كان أحد الموضوعات المطروحه على جدول اعمال القمه العربيه في عام ٩٠ ولكن حدثت النكسه المتمثله في حرب الخليج الثانيه واحتلال الكويت واعتقد أن هذا الاحتجاج لا يقل ابدا في خطورته عن أي حرب من الحروب التي قامت بين العالم العربي واسرائيل فكيف يكون الحديث عن العدو الاسرائيلي .

وسيبقى على العدو يجاهر بعدائه لي ؟ هذه هي الكارثة التي أدت الى شرخ كبير ، لم تبدأ الامه العربيه أشكالياتها حتى الأن ولكن يجب أيضا أن لا نغفل أن محاولات رأب الصدع مستمر ولكن يأس في نهايه للحد الادنى من الاختيارات المشتركه الحفاظ على الأمن العربي وبهذه الطريقه يمكن ايصال الرساله الى الاسرائيلين بضرورة عدم التلويح بالقوه الاسرائيليه خاصه النوويه منها . وهي موضه للصحف هذه الايام ، فالسلاح النووي الاسرائيلي لم يمنع من العالم العربي ومصر وسوريا بالذات من خوض حروب مشتركه ضد اسرائيل وإن كانت اسرائيل مهتمه مع جيرانها العرب في المستقبل ومن خلال مستقبلها المهزوز فعليها أن تتخلى عن هذا الاسلوب هنا من جهة ومن جهة اخرى علينا نحن ان لا نقلل من إمتلاك إسرائيل لهذه القوة او المقدره التكنولوجية والتي اطلقت على اساسها قمر التجسس افق ٣ فالمساله المطروحه الأن هي ضرورة مستقبل شرق اوسط خالي من عمليات إثارة الشك إن إسرائيل نفسها تؤكد أنها لن تكون بغنى عن الاقمار الامريكية حتى بعد اطلاقها أفق ٣ كوسيله من وسائل الردع العسكري.

ومن هنا لابد أن يكون هناك تعاون وتكامل بين دول الوطن العربي وأن تسعى الى الوصول لامتلاك أحدى وسائل الاتصال فقد تم الانتقال من عصر الاعلام الى عصر المعلومات السريعه ولا يجب أن نكون مستوردين لتكنولوجيا وانما علينا مواكبة هذا التطور . إذن في النهايه يصبح هذا التساؤل هو الاساس . هل نحن جزء من تكنولوجيا الفضاء الأن أم لا ؟ وفي ضوء الاجابه يمكننا حمايه الأمن القومي العربي من جميع الأخطار الخارجيه أو تركه تحت رحمه الأخرين؟؟

احصائيات وكالة الغوث الدولية

ذكرت مصادر مطلعة في دائرة في دائرة الشؤون الفلسطينية في الاردن ان اعداد اللاجئين المسجلين حسب احصائيات وكالة الغوث الدولية لغاية ١٩٩٦/٤/٣٠ مليون و٣٤٦ الف و٨٨٨ لاجيء اما النازحين مع الاخذ بعين الاعتبار بأن هناك فئة ثالثة يطلق عليها اسم لاجيء نازح تدخل بالاحصاءات ما بين اللاجئين والنازحين يقدر عددهم بحوالي ٦٠٠ الى ٦٥٠ الف .

العروبة (الإسلام) والأحزاب العربية

لأسباب متعددة ليس بحثها هو موضوعنا الآن تكونت المجتمعات عبر التاريخ واخذت شكل الشعوب والأمم المتميز بعضها عن بعض في المضامين العقائدية والفكرية التي تحكم حياتها المجتمعية الإجتماعية والمادية بحيث اصبح لكل امة بالمعنى العربي المجتمعي للكلمة او لكل (قومية) كترجمة لكلمة (NATION) الاوروبية شخصيتها الحضارية الخاصة التي تكونت عبر التطور الفكري الخاص بها لتمثل بذلك تراثها الحضاري (الفكري والعلمي ومحصلة التفاعل بينهما) في الحل المجتمعي لمشاكل تطور العلوم وتطور العلاقات في المجتمع .

فالفرق بين الأمة العربية والأمة الألمانية مثلا هو في الشخصية الحضارية التي صنعها مسار التطور الحضاري لكل منهما عبر التاريخ اما جوهر الشخصية الحضارية فهو جوهر الفكر الذي قاد بتطور حل المشاكل المادية والإجتماعية والمسائل الفكرية الناتجة عنها وبذلك تكون الشخصية الحضارية للفرد في الأمة او للأمة بمجتمعاتها في كل لحظة من لحظات المسار الحياتي لها هي محصلة التراث الفكري للأمة وهذا يعني ان وضوح الشخصية الحضارية يتمثل بمقدار وضوح الإنتماء العقلي والوجداني لهذه الشخصية الحضارية في الفرد وفي الأمة لأن وضوح الإنتماء هو الذي يقود الى وضوح الممارسة ووضوح مسار حركة التطور المستقبلي للفرد وللأمة بتوازن تفاعلي بين الوجدان والعقل وبين محصلة الماضي المتمثلة بما هو قائم واهداف المستقبل بما هو قادم .

كذلك فإن هذا الوضوح هو الذي يحقق الإخصاب التفاعلي للشخصية الحضارية للأمة دون تشويه او إلغاء لها او إنسلاخ عنها في مجال التعامل مع الحضارات الأخرى فتستمر حركة النمو التطوري للشخصية الحضارية للأمة بدون ارتباك او انحراف وهذا يتطلب عمق وشمولية مهم لأفراد المجتمع للشخصية الحضارية التي ينتمون اليها .. وبذلك فإن اكبر خطر تواجهه الشخصية الحضارية للأمة هو إنحطاط مستوى فهمها لعمق وشمولية الفكر الذي تنتمي اليه الشخصية الحضارية هذه لأن مثل هذه الحالة تحقق الإرتباك والشطط وقد تصل الى الإنسلاخ عن الذات لذا كانت محاولات النهضة هذه تتم بالتعامل مع افكار الحضارات الأخرى .. تعاملا نسخيا مصحوبا بالإنسلاخ عن الذات الحضارية للأمة كما هو واقع الأمة العربية منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى الآن .

لما كانت الكلمة المكتوبة هي التي تحفظ للأجيال المتعقبة التراث الفكري للأمة .. والإنسانية .. ولما كانت الكلمة بذلك هي وعاء حضاريا للمضامين الحسية والفنية والفكرية والعلمية للتراث الحضاري للأمة ماضيا ومستقبلا .. ولما كانت الكلمة هي اهم اداة التعبير عن احاسيس وتفكير الإنسان وبالتالي اهم اداة التعبير عن تراث الأمة الحضاري واهدافها المستقبلية .. ولما كان الفكر هو الذي يحدد مستوى رقي الفعل المادي وبالتالي هو مقياس رقي المجتمع ونهضته .. فإن هذا يعني ان الحديث والكتابة باللغة العربية يعني التفكير من قاعدة الفكر العربي وهذا يعني ان التعامل الفكري العربي مع الحضارات الأخرى يجب ان يكون من قاعدة التفكير العربي وبهدف اخصاب الفكر دون الغاء لجوهره او الإنسلاخ عنه وبهدف اخصاب الشخصية الحضارية العربية دون الغاء لجوهرها او الإنسلاخ عنها .

وهذا كله يعني ايضا قدسية الكلمة وعدم جواز العبث بها لأن مثل هذا العبث ان وقع لا يلغي المصداقية الفكرية للكلمة فقط ولا يلغي التوازن التفكيري في عملية النهضة فحسب بل قد يصل الى إحلال افكار اساسية متناقضة في مجتمع واحد ينتمي الى شخصية حضارية واحدة وعندها لا يقع او يستمر الإنحطاط فقط .. بل ينحرف مسار الحركة الفكرية وينحرف معه مسار حركة الفعل المادي والأخلاقي والمجتمعي والإنتاجي للفرد والمجتمع والدولة .. ويقع الخلل في شخصية الأمة بما يحدث من إنفصام بين العقل والوجدان بين الماضي والمستقبل ، بين القاعدة الشعبية العريضة وقياداتها الفكرية والفكرية السياسية والسياسية وتصل الأمة العقلية والوجدانية في الأمة فترتبك الحالة المعقوقية في المجتمع وتتخشر فاعلية القوى القائمة فيه وتتعطل فاعلية الأمة لتعطل فاعلية تراثها وحركته في صنع مستقبلها فتصبح مطمع الأعداء لما يوقعه فيها الإنفصام من ضعف وإرتباك وعجز عن إتخاذ القرارات الصحيحة فيعم الفساد والإنحلال الذاتي وينحسر الفكر عن موقع قيادة السلوك المادي للأفراد والمجتمع وتصبح الحاجات العضوية والغرائزية هي القائد المجتمعي وتصبح المنفعة الأنانية هي مركز التفكير والتنبه الفردي وهذا يقود بدوره الى ظهور حق القوة بديلا عن قوة الحق القائم على العدالة .. القائمة على الفكر المنتمي الى الشخصية الفكرية للتراث الحضاري للأمة ولعقيدتها .

إن سوء إستعمال الكلمة ونتائج العبث الفكري المترتب على ذلك له امثلة واضحة في تاريخنا العربي الحديث ذلك ان الذين نقلوا الثقافة الأوروبية وخاصة الفرنسية والألمانية من الطلبة الجامعيين العرب منذ عام "١٨٨٠" نقلوا الى المجتمع العربي الفكر القومي العنصري كبديل للتراث الفكري العربي الإنساني بنسبة او بأخرى وبشكل او بآخر ، ومنها : الإستعارة الإنسلاخية القوانين والفكر الرأسمالي الأوروبي (في النصف الأول من القرن العشرين) المتناقض مع التشريع والفكر العربي .. وخاصة موضوع فصل الدين عن الدولة بالمفهوم الأوروبي وما ترتب على ذلك بالذات من ارباك اساسي لفهم الإسلام في حملة الفكر القومي العنصري الأوروبي ، ومنها : الإستعارة الإنسلاخية العقيدة الشيوعية .. ثم التراجع عن العقيدة وإستعارة تفاصيل العقيدة (فكرها وانظمتها) منفصلة عن عقيدتها وكل ذلك متناقض مع جوهر الحضارة العربية وتراثها الفكري والتشريعي ومنها : ما ظهر مؤخرا من رفض الرأسمالية واخذ يميناً فكراو تفكير يجمع بين الإسلام والشيوعية كردة فعل سانجة جدا للربط بين قوة الرابطة الدينية التي ظهرت في إيران بقيادة الخميني وبين منهج التفكير الماركسي او الشيوعي وإصرار بعض القوى المنتمية الى اليسار الحائر بين ذاته وما حوله على التمييز بين المنهج الماركسي وبين الشيوعية والجمع بين القومية والماركسية التفكير بعيدا (!!) عن الشيوعية (؟) .

وفي ذلك سطحية بالغة وعبث فكري مؤلم نتيجة عدم ادراك للتناقض الأساسي والجذري والجوهري بين الإسلام والرأسمالية والشيوعية على مستوى : —

* العقيدة الكلية عن الكون والإنسان والحياة .
* والأفكار الأساسية المنبثقة عن كل من هذه العقائد بما في ذلك النظرة الى الإنسان والفرد والمجتمع والطبقة والسلطة والحق والإلتزام والمواطنية والمثل الأعلى .
* والنظم والقوانين المنبثقة عن هذه الأفكار .
* والقيم المجتمعية للفعل المادي للإنسان والفرد والعلاقات والمجتمع والدولة وعلاقات كل منهما بالآخر وواجبات وحقوق كل منها تجاه الآخر .

اي تناقض في المقياس الفكري للخير والشر والحق والواجب والعدل والإلتزام وكل نواحي السلوك الإقتصادي والإجتماعي والقيمي المجتمعي واهداف الفعل المادي للفرد والمجتمع والدولة في ساحات الفعل المحلي والدولي ، إن وحدة العقيدة والفكر والنظم والقيم المجتمعية والمقياس الفكري لحركة الفعل المجتمعي وتكامله وتناغمه التشريعي هي ضرورة حتمية لتحقيق تكامل وإنسجام الشخصية الحضارية للمجتمع وهذا بدوره ضرورة حتمية لنهضة المجتمع وإستمرار هذه النهضة الى الأفضل بإستمرار في المستقبل . إن مجتمعنا يجمع كل التناقضات التي اشرنا اليها ويمثل في الحقيقة مجتمعنا متوزع القوى متناقض القيم وتتشتت فيه حركة الفعل المجتمعي لتصبح محصلة قوة النهضة فيه صفرا ، خصوصا في مجتمع امة كالامة العربية التي تمثل شخصيتها الفكرية والعقائدية إنتاجها الفكري الذاتي التي جعل منها امة اولا وجعل منها احد رسل الحضارة الإنسانية في التاريخ الإنساني ثانيا فلم تكن كالشعوب التي اخذت من غيرها عقيدتها وافكارها بشكل او بآخر . بفكرها وسلوكها مجتمعا ودولة وافراد الى حالة من إنعدام الوزن والتعدد الإنفصامي للشخصية

من .... هنا .... وهناك

سكر يا سكر

في الأردن ظاهرة غريبة وربما ماركة مسجلة اسمها السكري معظم الذين نلتقي بهم امد الله بأعمارهم ، حين نسألهم عن الصحة يأتيك الجواب بتثاقل لفظي الصحة جيدة ولكن الي ذابحنا السكري وحين نسأل بعضهم من اي جهة اتيت يقول لك العيادات المختلفة لمراجعة طبيب السكر او ذهبت الى ماهر في اعطاء الابر لتناول ابرة السكر ، تلك هي الاجابات التي نسمعها من الشباب او الكهول المرضى ضيوف عيادات السكر شفاهم الله وابعدنا الله واياكم عنهم قولوا امين والسكر مشكله هنا يأتي الى الانسان دون استئذان فهو لا يطرق الباب قبل أن يدخل ويعسكر في جسم الانسان ولا هو في حاجة الى فيزا للدخول هكذا عادته وهذا هو بروتوكوله المعتاد عليه ، ولذا فإن السكر ضيف ثقيل على نفوس الذين يتعاملون معه والماهر هو الذي يصادقه ويدرأ عنه تقلباته الحادة معظم الذين نلتقيهم يقولون انهم كانوا يأكلون وبأشكال عديدة من الدسم والتي تصل الي الخلطة دون ان تكون الحركة رائدتهم بعد هذه الوجبات الثقيله والتي ترهق الجسد والتي يصبح اطار سهلا لدخول هذا الضيف النزق ، اصناف كثيرة يأكلونها دون ان يشكوا من مرض السكر والسبب كما يقولون انهم كانوا يمشون ويتحركون ولا يعرفون الكسل والخمول اضف الى ذلك ان القلوب رطبة وباردة وصافية ولا تفكر بأرصدة البنوك ولا تبحث عن المشاكل هذا ما تخرج به في حوارك مع شباب السكر والذين يقولون هذا زمن التنبلة والكسل بفضل مدنية الحياة وقلة الحركة .

وهذا المرض يعاني منه الكثير وهي معاناة لا حل لها إلا من المريض ذاته اما الطبيب فهو عنصر مساعد موجهة ، الشاب وحده الذي يستطيع ان يكبح جماح هذا المرض ويقضي عليه .



الليمون و مشاكل البشرة

لم تعد مشاكل البشرة التي تسبب كثيرا من الآلام والحرج للشباب خاصة صعبة الحل بعد ان توصلت مجموعة من الأبحاث الطبية الى ان عصير الليمون هو اسرع وسيلة للتخلص من هذه المشاكل ، وعصير الليمون له خواص تغذي البشرة وتخلصها من البقع ويمكن عمل طبقة معجونية منه او كمادات مشبعة بهذا العصير ووضعها على الوجه لفترات منتظمة للقضاء على البقع ولزيادة ليونة الجلد كما يمكن خلط عصير الليمون بالجلسرين بنسب متعادلة وهذا المستحضر يزيل خشونة البشرة كما يلعب الليمون دورا هاما في تجميل الأيدي إذ يحافظ على نعومة الجلد بمجرد دهن اليدين مرة واحدة يوميا بسائل مركب من عصير الليمون والجلسرين وماء الكولونيا بنسب متساوية كما يصلح هذا السائل للتخفيف من حدة تورم مفاصل اليدين التي تنجم عن البرد والتخلص من تشقق الأظافر تطلى بعصير الليمون صباحا ومساء .

ولا تقتصر فوائد الليمون على ذلك فقط بل تمتد الى الأسنان ايضا حيث انها تزيد من جمال الأسنان وبريقها بطلائها بالعصير مرة كل اسبوع على الأقل والحفاظ على ليونة الشعر ولمعانه يكفي تخفيف الناتج من عصير ليمونة واحدة بكمية من الماء وشطف الشعر بها ، كما يمكن إستخدام عصير الليمون كمسكن للآلام بإستخدامه في عمل كمادات بعد إضافة ملح الطعام اليه ولكل هذه الفوائد ينصح الأطباء بإستخدام الليمون على مائدة الطعام بصفة دائمة .

نجاح البصل في علاج مرض السكر

[illegible]

الدوار .. سارق الاعمار

الدوار او الدوخه له مسببات الأسباب ابتداء من الأنيميا وحتى ارتفاع ضغط الدم ، هذا المرض الذي وصفه الأطباء "سارق الأعمار" والقاتل الصامت وأن الأطباء يحذرون من الاستهتار بالدوخه واهمال الدوار وإغفال ضغط الدم .. وإلا !

إن اسبابها عديده ومتشابكه ولم يحدث في حياة الناس من يدعي إنه لم يصب بالدوخه مرة واحدة ، ولكن من أهم اسباب الدوخه وأشهرها أمراض الدورة الدموية مثل إرتفاع ضغط الدم وكذلك إنخفاض ضغط الدم المفاجيء ولا سيما عند الإستيقاظ من النوم ، كذلك عقاقير علاج إرتفاع ضغط الدم وعندما تضطرب ضربات القلب وغالبا ما يصاحبها دوخه وشعور بالغثيان ولا ننسى التهابات الأذن الوسطى وما يصاحبها احيانا من قيء شديد ومستمر وتوجد هناك أمراض اخرى تسبب الدوخه وهي امراض قصور الدورة الدموية بالمخ وبالذات على مستوى المراكز الرئيسية لعصب السمع والأذن الوسطى ونقص نسبة السكر في الدم .

وهذا النوع من الدوخة كثيرا ما يشكو منه مريض السكر في الصباح الباكر ويرجع ذلك الى تناول الانسولين طويل المفعول ويصاحبه عادة صداع وعرق غزير ، وهنا يمكن تمييز الدوخة بعد زمن قد يصل الى ما بين ساعتين واربع ساعات من بدء تناول الطعام ولا تستطيع أن تهمل المشاكل النفسية وهذه متكررة وربما مستديمة ومرتبطة بالحالة النفسية المريض وليس لها علاقة بالوقوف ، ومثل هذه الحالة لا يصاحبها القدرة على النوم ويفقد المريض على التركيز عدا الانيميا وتصلب الشرايين .

كيفية معرفة نوع الدوخة

هناك نوعان اساسيان من الدوار ينبغي عدم الخلط بينهما الدوار الذى يحدث ويشعر فيه المريض وكأن الدنيا تدور به ومن حوله .. والدوار الآخر الذى يشعر فيه المريض حين يغمض عينيه بأن رأسه وجسمه يدوران به في الفراغ !

★ هل الدوار يصيب كل الاعمار ؟

الدوار يصيب الاطفال والكبار وفي الاطفال في غالب الامر يكن حميدا ولا يشك في أسبابه ويختفي من تلقاء ذاته إلا في حالات قليلة جدا يكون فيها الدوار مؤشرا لحدوثة نوبة صرع أو تشنج مع فقدان الوعي بصورة مؤقتة وغالبا ما يصاحب التهابات الجهاز التنفسي ، أما الكبار فقد يصابون بالدوار الوضعي أي الدوار الذي يحدث تغيير الوضع فجائيا وهذا يأتي في صورة نوبات متكررة تمتد لمدة دقائق وقد تصل الى ساعات أو قد يكون بسبب التهاب الاذن الوسطى والداخلية أو مرض "مينير" والذي تحدث نوباته مع القيء وقد يصاب الانسان بالدوار بسبب تناول بعض الادوية التي تؤذي أعصاب الأذن أو التي تسبب احتقان الجسم بالماء الزائد مثل مركبات الكورتيزون .

كيفية معرفة ان ضغط الدم مرتفع

ارتفاع ضغط الدم له اعراض تنذر صاحبها بأنه موجود ولعل الصداع هو السمة المميزة وخاصة في الصباح ، فمعروف ان صداع الصباح هو معناه ان زائر الصباح وصل الى الإرتفاع في ضغط الدم ومع الصداع تظهر الزغللة في الرؤية ومن بعدها يظهر طنين الأذن وبعض الشعور بالأعياء وخفقات القلب ، اما في الحالات الشديدة فقد يشكو المريض من ضيق بالتنفس وضعف بالذاكرة وصعوبة شديدة في مواصلة العمل المعتاد ولا سيما إذا كان العمل يحتاج الى فكر وتفكر .

اما في الحالات القصوى والتي تصل فيها حدود الضغط الى ١٢٠ اي الضغط الأسفل ويظهر شحوب في اللون وقد ينزف المريض من الأنف او الشرج وقد يحدث نزيف بالبول او تحت الجلد ، ولا ننسى ان الضغط هذا متهم ب "سارق الأعمار" لأنه احيانا يرتفع الضغط بصورة تدريجية دون ان يشكو المريض من اي اعراض ولا يدري المريض إلا بعد ان يفقد الوعي ، وإن مرض ارتفاع ضغط الدم يسبب مشاكل المخ ، وإرتفاع ضغط الدم يسبب المضاعفات في صورة جلطة بالمخ وبسبب حدوث تصلب الشرايين بالمخ ، واما في حالة حدوث نزيف بالمخ من جراء زيادة الضغط على جدرانها ، وهناك حالات ارتفاع ضغط الدم بصورة حادة مما ينجم عنه تقلص شديد بالشرايين بالجسم كله مما يزيد من ارتفاع ضغط الدم فجائيا فيحدث ارتشاح الجمجمة وقد يكون سبب بعض انواع الأورام بخلاصة الغدد الخاصة بالإكتئاب عندما يتناول المريض معها انواع من الأكل مثل الجبن والزبادي او المخللات او الخمور.

★ هل للتغذية دور ؟

معروف تماما ان هناك امراضا معروفة تصيب الإنسان وسببها الأكل مثل السكر والضغط والسمنة وبالنسبة التغذية ينصح دائما بالإقلال من ملح الطعام وتجنب المخللات والحوادق وكذلك يفضل تجنب الدهون الطبيعية والشحوم والسمن البلدي وإستعمال زيت الذرة في إعداد الطعام مع مراعاة إنقاص الوزن والتخسيس في حالة زيادة السمنة .

ما هو النظام الأمثل الوقاية من ارتفاع او إنخفاض الضغط

اذا كان قدرك ان تكون ممن حزب ارتفاع ضغط الدم فإنه من الممكن ان تضع نظاما لحياتك والبداية هي مزاولة الرياضة التدريبية مثل المشي او الجري او ركوب الدراجات والسباحة والتنس كما لا تتردد في طلوع السلم ، والمشي كثيرا كلما كان ذلك ممكن ، من المهم الإقلال من النشاط الجنسي ولا توجد مشاكل خاصة بقيادة السيارات او ركوب الطائرات او الإنجاب ، ويقولون انه من المهم قياس ضغط الدم للأطفال ابتداء من عشر سنوات وهذا المقياس يبين مدى سلامة اطفالنا من المرض ، بعد ان اثبت مؤخرا ان هناك نسبة من ١٠ الى ٢٥٪ من الشباب البالغين يصابون بإرتفاعها في الضغط ويكون ارتفاع الدم عندما يزيد المؤشر عن ١٤٠ / ٩٠ ميللمتر زئبق واهم نصيحة عدم شراء جهاز لقياس ارتفاع ضغط الدم في المنزل حتى لا تتحول الى مصدر قلق دائم ومستمر .

وهم اسمه الحب

الحب كلمة تحرك المشاعر الكامنة فتهز اوتار القلوب ويستخدمها الناس لوصف مشاعر ورغبات الإرتباط تجاه فرد او مجموعة وحول الحب سطر الشعراء والأدباء قصائد طوال وصفوا فيها الحب بأنه اسطورة ولكنه في الحقيقة شكل آخر من اشكال الأنانية وحب الذات .. شكل يساعدنا على التكيف والإستمرار في هذه الحياة .. انها نفس الإنسان البالغة التعقيد وتلك هي حقيقة الحب التي ستكون مرة البعض وبلسما وشفاء البعض الآخر ! .

فالحب شكل من اشكال الأنانية وحب الذات .. واكبر مثال على ذلك رحلة الحب مع الطفل والمراهقة فالطفل يولد محبا لنفسه فلا يشعر الا بنفسه وحاجته هو دون غيره فعندما يشعر بالجوع فإنه يبكي .. ويظل كذلك دون مراعاة لمن حوله حتى تلقي امه متطعمة فيهدأ .. ويتكرر نفس الشيء عندما يشعر بالخوف .. فكل حبه يتوجه الى نفسه وارتباطه بالأم الذي يبرز بعد فترة هو ارتباطه بمن يشبع له رغباته وحاجاته ولذا حب من اجل نفسه وحفاظا على بقائه وهذه الظاهرة يسميها علماء النفس "النرجسية الأولية" اي حب الذات الأولى الى ان يدرك ان هناك امه وابوه واخوته ولكن يظل على أنانيته فيرغب ان يكون كل شيء له وحده ، وبعد ذلك يحوز الطفل القبول الإجتماعي داخل اسرته وخارجها بتنازله عن جزء من حبه لنفسه للآخر كي يأخذ الآخر مقابلها لهذا الحب ويكون ذلك ماديا او معنويا وتسمى هذه الحالة "النرجسية الثانوية" .

وعندما يشب الطفل يكون البلوغ حيث تفرز الهرمونات الجنسية فتحرك شهوته وميوله تجاه الجنس الآخر ولكنه يتعلم من المجتمع ان الجنس عيب ولا يقبل التعبير عنه بشكل مباشر والمقبول هو الحب الذي يتغنى به الناس ويعبر عن نفس الميول فيستخدم كلمة الحب للتعبير عن ميوله وغرائزه التي تحركت بعد البلوغ .

دوافع الحب

والحب نوعان من الدوافع الأول معنوي والآخر مادي — الأول — يتمثل في الحاجات النفسية التي يرغب الشخص في اشباعها سواء كان واعيا لها "اي في مستوى عقله الظاهر" او ليس واعيا "على مستوى عقله الباطن" واشهر الدوافع النفسية للحب هو حب فتاة لرجل في سن ابيها كبديل للأب او حب فتى لامرأة في سن امه او اكبر منه بعدة سنوات كبديلة للأم ، انهما الرغبة في ان يظل كل منهما مستشعر بحنان الأب والأم واما دوافع الحب المادية فهي حاجاته المادية من جنس ومال ومكانة اجتماعية .

انواع الحب

١. الحب العاطفي :— وهو الحب بين رجل وامرأة وتلعب فيه الحاجات المادية من غريزة جنسية اوغيرها من حاجات الحياة دورا كما يلعب البناء النفسي وحاجات الإنسان المعنوية الدور الأكبر في هذا النوع من الحب فالخيال هو المسؤول عن اشتعال نار الحب فلو فهمنا الحب فهما واضحا يخلصنا مما يشوبنا من خيال وينزل بنا الى ارض الواقع !

٢. حب الأصدقاء والأخوة والأبناء :— حيث يرى الشخص نفسه في اخيه او صديقه او ابنه إما لأنه يشبهه او ينتمي اليه او يتفق معه في تفكيره ومشاعره او يختلف عنه فيكمله .

٣. حب الوطن :— وهو حب لما ينتمي اليه الشخص ولو كان منتميا لوطن آخر لأحبه نفس الحب

٤. حب الوالدين :— وهو عرفان بالجميل لما اعطونا في طفولتنا واصبحت ترتبط صورته في انفسنا بالحنان والرعاية والأمان الى كثيرا ما عشناها معهم في طفولتنا .

٥. حب الله :— جزء من الإيمان وشرط لإكتماله وشكرا له على نعمه التي لا تعد ولا تحصى او جمعا في جنته او خوف من عقابه .

٦. حب الإنسانية :— وهو حب القيم والأخلاقيات تزرعها المجتمع في نفس الطفل عندما علمه ان يتنازل عن جزء من حبه لنفسه ليحب به الآخرين كي يأخذ حبا فعليا وقبولا اكثر من المجتمع . ان فهم الدافع الفعلي للحب فهما واضحا دون لبس يقلل كثيرا من حدة الحب ويخلصه مما يشوبه في خيال وينزل به الى ارض الواقع .. فالخيال هو المسؤول عن اشعال نار الحب بالإضافة الى ان الإشباع للحاجة الدافعة للحب غالبا ما ينهي الحب ويطفيء جذوره .

ايـن نجد الشرف ؟؟

اجتمع العلم والثروة والتعاسة والشرف في مكان ، وقبل ان تغادره

قال العلم : من يطلبني يجدني في الجامعة .

وقالت الثروة : اما أنا ففي ذلك القصر الفخم .

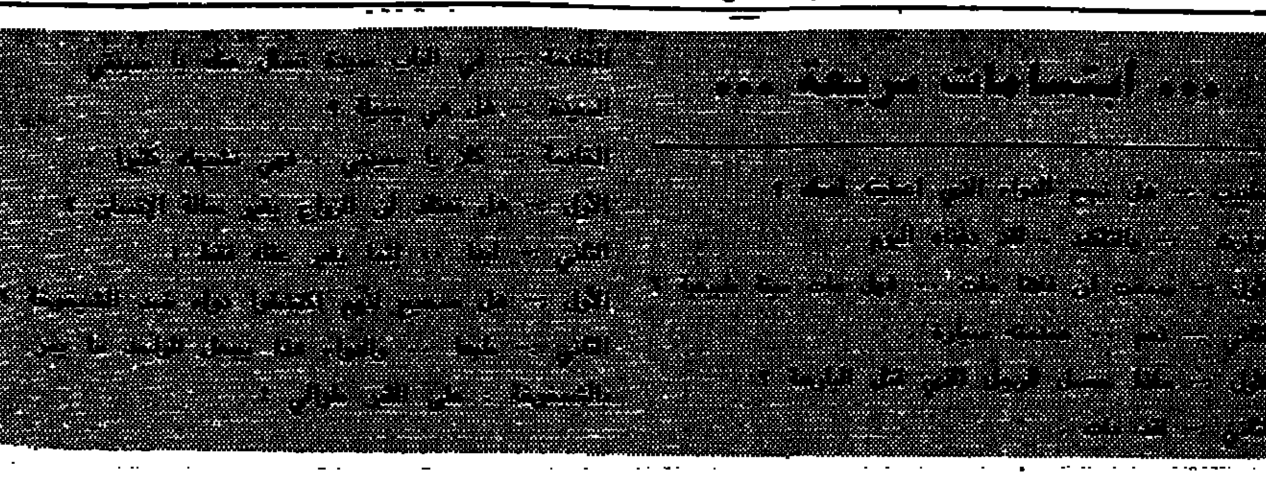
وقالت التعاسة : اما انا ففي ذلك الكوخ الحقير .

اما الشرف فبقي ساكتا فقال له الاخرون ، نحن الان سنفترق ، فأين نجدك؟؟

قال الشرف : اما انا فمن يبرحني لن يجتمع بي مرة اخرى .

من امثال الشعوب

* قاصد الغابة لايحمل معه الحطب ! ((تشيكي)) ..
* اذا دعاك الجاهل بالحمار ، فلا تنهق ! ((سلوفاتي)) ..
* الكلاب المتخمه تنام في الظل ! ((فارسي)) * لا يطفيء الماء كل ظمأ ! ((تركي)) ..
* الحيطة الواطية كل الناس بتنط عنها ! ((عربي)) ..
* كل الامكنه جميلة اما بيتنا اجمل ! ((روسي))



من هنا وهناك

[illegible]

مختار وحربون

[illegible]

الاسلام دين الاعتدال

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء » رواه مسلم.

وسبب ورود هذا الحديث كما اخرجه الامام مسلم بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافة ضيف وهو كافر وامر له رسول الله بشاه فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاه فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم

«المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء» .

وهذا الرجل الذي شرب حلاب سبع شياه هو ثمامة بن آثال وقيل هو جهجهاه الغفاري وقيل : هو نضرة بن ابي نضرة الغفاري .

وفي رواية اخرى «الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن يأكل في معى واحد» وهذا الحديث يوضح ان المؤمن مقتصد في اكله وطعامه وشرابه فليس جشعا اكولا وانما هو مقتصد قانع يسمي الله تعالى عند طعامه ويسمي الله تعالى عند شرابه فلا يشاركه الشيطان فيه .

وقد ارشد الاسلام الى التسمية عند الطعام عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله عليه وسلم «واذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله اوله وآخره» رواه احمد الترمذي .

كما حذر الاسلام من الاكل بالشمال او الشرب بالشمال عن ابن عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ولا يأكل احدكم بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله» . رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذي وصححه .

ولقد كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نهاية المنصرفين الى الشبع في الدنيا وهي انهم اهل الجوع يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة» رواه البزار

والقرآن الكريم ينظم طريقة الاكل والشرب ويأمر بعدم الاسراف قال تعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» فالاسلام هو دين الاعتدال في الامور كلها دون افراط ولا تفريط

من الهدي النبوي

صلة الرحم ... منزلتها في الاسلام

لصلة الرحم في الاسلام منزلة عظيمة جدا .. وقد حرصت الايات القرآنية والاحاديث النبوية على تكيد هذه المنزلة ودرجتها عند الله قال تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب الجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم» النساء ٣٦ ، وقال سبحانه «واتقوا الله الذي تساءلون به الارحام» . الرعد ٢١

وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال سألت النبي – صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى ؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال «بر الوالدين» قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم – اي اكمل خلقهم – قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ؟ قالت بلى قال فذلك لك .

ثم قال رسول الله عليه وسلم : اقرؤوا ان شئتم : فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم .

وفي رواية للبخاري : قال الله تعالى : «من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته» .

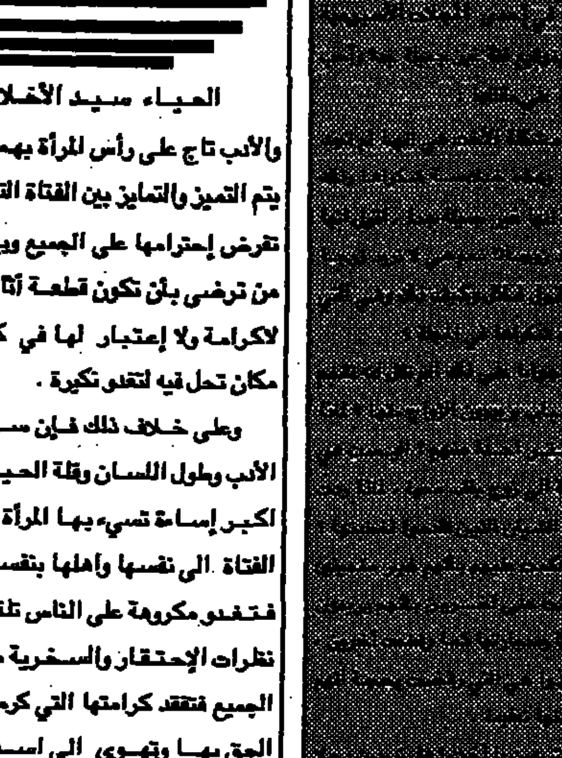
اسباب تباين الأعمار بـــين الأزواج

في دراسـة اجـريت في إحـدى الجامعات السعودية بحث في اسباب الفارق العمري بين الزوجين . وقد بينت هذه الدراسة ان هناك عدة عوامل تتحكم في الفارق العمري بين الزوجين ، ومن هذه العوامل طبيعة بناء الأسرة فالمجتمع الذي يكون اساس بناء الأسـرة فـيـه متوقف على الأب فقط لأن الزوج يكون اكبر من الزوجة بسنين قد تكون كثيرة . في حين المجتمع الذي يكون بناء الأسرة فيه يعتمد على كل من الزوج والزوجة فإن الفارق العمري بين الزوجين يكون قليلا واقرب الى التلاشي مثال ذلك المجتمعات العربية والأوروبية فالغالب على المجتمعات العربية هي سيطرة الأب على الأسرة واعتماد الأسرة اعتمادا كليا على الأب في إدارة امورها الخارجية والداخلية اما في المجتمعات الأوروبية فإن الأب والأم يتقاسمان ادارة الأسرة وتسيير شؤونها الخارجية والداخلية . لذلك نرى الزوج يفوق الزوجة في العمر في المجتمعات العربية بينما تتقارب اعمار الزوجان في المجتمعات الأوروبية .

ومن هذه العوامل ايضا العامل الإجتماعي فالملاحظ ان المجتمعات الحديثة والمتقدمة يقل الفارق العمري بين الزوجين في اسرها بينما المجتمعات المتأخرة يزداد الفارق العمري بين الزوجين وغالبا ما يكون في صالح الزوج . كذلك هناك العامل الثقافي فالمجتمعات التي تكون اسرها ذات مستوى ثقافي مرتفع فإن الفارق العمري بين الزوجين يقل الى حد كبير وقد يتلاشى في بعض الأحيان والسبب في ذلك هو ان استمرار الزوجة في التعلم الى مرحلة متأخرة من العمر يجعلها في نهاية الأمر تتزوج من شخص مقارب لها في العمر عكس المجتمعات ذات المستوى الثقافي المتدني حيث ان جلوس الفتاة في البيت طوال الوقت يضطرها الى الزواج من شخص يفوقها سنا .

كذلك هناك العامل الإقتصادي في المجتمع فالمجتمعات التي تكون فيها الزوجة او المرأة جليسة في البيت طوال الوقت فإنها تضطر في اغلب الأحيان الى الزواج من شخص يفوقها سنا بسبب ان لديه القدرة على فتح بيت والتكفل بكافة متطلبات الحياة الزوجية بينما يكون الشاب المقارب لعمر الفتاة عاجزا عن فتح بيت والتكفل به من الناحية الإقتصادية . اما في المجتمعات التي تكون فيها المرأة عاملة ومستقلة من الناحية الإقتصادية عن الرجل فإن المرأة غالبا ما تختار شخصا مقاربا لها في العمر بسبب انها غير محتاجة الى اللجوء الى رجل يفوقها في العمر لكي ينفق عليها . وهناك عامل إجتماعي آخر هو الطلاق فالمجتمعات التي يكثر فيها الطلاق فإن الفارق العمري بين الزوجين يزداد ايضا والسبب في ذلك ان المطلقين غالبا ما يلجأون الى الزواج من فتيات يصغرونهم سنا وكذلك المطلقات فغالبا ما يلجأن الى الزواج من رجال اكبر منهن سنا .

وكذلك ذكرت الدراسة اسبابا أخرى لحصول التباين العمري بين الأزواج كما ان هناك دراسات اخرى قد تناولت عوامل اخرى تؤثر في التباين العمري بين الزوجين ، وتناولت هذه الدراسات آثار التباين العمري بين الزوجين على نواحي مختلفة من المجتمع مثل درجة الخصوبة في المجتمع وطول حياة الأسرة وعدد الأولاد ورغبة الأفراد في الحياة الزوجية ومدى كرههم لها ودرجة الإستقرار العائلي وكبر العائلة والحالة النفسية للزوجين والأولاد وغيرها من النواحي المختلفة .



الفتيـات و الأخـلاق

الحيـاء سيـد الأخـلاق والأدب تاج على رأس المرأة بهما يتم التميز والتمايز بين الفتاة التي تفرض إحترامها على الجميع وبين من ترضى بأن تكون قطعـة أثاث لاكرامة ولا إعتبار لها في كل مكان تحل فيه لتغدو نكيرة .

وعلى خلاف ذلك فإن سوء الأدب وطول اللسان وقلة الحياء اكبر إساءة تسيء بها المرأة او الفتاة الى نفسها وأهلها بنفسها فتغدو مكروهة على الناس تلقى نظرات الإحتقار والسخرية من الجميع فتفقد كرامتها التي كرمها الحق بها وتهوي الى اسفل السافلين . . وما مشكلة تأخر الشباب بالزواج او كثرة الطلاق إلا بسبب إمرأة او فتاة حرباء تتميز بتلك الأمور التي تحط من قدرها كامرأة . . ولو وقفت موقف المتسائل عن الفرق بينها وبين غانية لما رأيت فارقا جذريا بينهما لأن الغواني يتميزن بطول اللسان وسوء الألفاظ التي يربأ بنفسه عن سماعها كل إنسان محترم يحترم آدميته ويحتقر قلة الحياء وسوء الأدب . والملاحظ هذه الأيام ان بعضا من الفتيات اللاتي يسئن الى اللباس الشرعي ويلبسنه على ان موضة ان افعالهن مصدر الفضائح الأولى لهن فالواحدة مهما تصنعت العفة والفضيلة لو اخرجها عن طوعها أحد من الرجال لرفعت يديها بحركات او حركت لسانها بكلمات سرعان ما تكشف عن انها متسترة بقطعة اللباس ولن تستر ما فيها . . او تجد موظفة مكتب او علاقات عامة من هذه النوعيات او غيرها تتعامل مع المراجعين وظهرها مسنود بالكبار بصورة مزرية سواء بإنتقاء الكلمات البذيئة او الرد بصورة إستفزازية وعلى طريقة الرداحات فإن تصرفات السوء تنبع من الأمراض النابعة من العلاقات المشبوهة فتكون مصدر الأذى . هذه الأمور لا شك انها تسيء الى الفتاة الأردنية التي اربأ بها من ان تكون مثل هذه النوعيات فالذي اعلمه ويعلمه الجميع ان الفتاة الأردنية بخاصة والعربية عامة ذات اخلاق وادب واحترام تتميز بطيب المعاملة وخدمة الأمة والوطن بصورة كبيرة وعليه فإن الذكران من ذوي العروق المدسوسة والتي تشبه الغول في التهام الأخلاق إنما يمثلن انفسهن ولا اظن ان فتاتنا تدخر وسعا في العمل على محاربتهن والصاق الصور السيئة لهن فقط إنهما سلوكان فإما الأخلاق والأدب معهما الحرية في ان ترقى الفتاة الى اعلى مراتب الكرامة وأما ان تنزل ان تتذل الى اسفل السافلين بعيدا عن الأدب ، فأيهما تختارين ؟

وضـع الأرامـل والمطلقـات فـي المجتمـع العـربـي

في مجتمعنا هناك ظاهرة منتشرة بين افراده وهي ظاهرة الزواج من الفتيات البواكر سواء كن صغيرات السن في طور المراهقة او كن شابات قد اجتزن طور المراهقة ، وعلى النقيض من هذه الظاهرة هناك ظاهرة اخرى قد انتشرت بين افراد المجتمع وهي ظاهرة نبذ الأرامل والمطلقات بصورة عامة واللواتي لهن اطفال بصورة خاصة ولم يقتصر الأمر على النبذ فقط بل قد يصل الى المحاربة ايضا وخصوصا المطلقات اللواتي يعيرهن الناس بأن فلانة مطلقة وكذلك لم تتوقف المحاربة على الأرامل والمطلقات بل تعدت الى الذين يقترنون بهن حيث يقول الناس ان فلان تزوج مطلقة او ارملة او ان فلان امه مطلقة بالنسبة لأبناء المطلقات . إن زواج الفتيات في سن الصبا او عند بداية البلوغ امر محمود وليس مذموم ولكن كثرة الطلب على الفتيات البواكر قد ادى الى حدوث ردة فعل عكسية بالنسبة للفتيات صغيرات السن وذلك بسبب زيادة الطلب عليهن ادى هذا الأمر الى رفع اسعار مهورهن وتكاليفهن الزوجية وبالتالي ادى الى عجز الشباب عن الإيفاء بمتطلبات الزواج بصورة كبيرة وبالتالي ظهرت نسبة كبيرة من الفتيات في سن الزواج ولكن بدون زواج بسبب تكاليف زواجهن العالية ، وفي المقابل ظهرت هناك نسبة كبيرة من المطلقات والأرامل في سن الشباب ولكن بدون زواج ، اي ان هناك نسبة من الفتيات والنساء في سن الشباب وصالحات للزواج كما ان هناك نسبة كبيرة من الشباب في سن البلوغ ويريدون الزواج ولكنهم عاجزون بسبب ان المجتمع ينتهج اعرافا وتقاليد جعلها قوانين على افراده بالرغم من كونها خاطئة هذه الظاهرة وهي ظاهرة نبذ الأرامل والمطلقات ادت فيما بعد الى ظهور الرذيلة والفساد في المجتمع بشكل يتزايد كلما تزايدت نسبة النساء في المجتمع وقلت نسبة الزواج هذه الظاهرة يجب ان تعالج بصورة جذرية وجدية وقدوتنا في هذا العلاج رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت كل ازواجه ارامل ومطلقات بإستثناء عائشة رضي الله عنها التي كانت فتاة بكر .

هنا يعطينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم درسا اجتماعيا مهما في كيفية التعامل مع هذه الفئة في المجتمع وإعطائهـا الأولويـة في تكوين الأسـر وممارسة دورهن في المجتمع كزوجات وامهات ومربيات لأجيال لاحقة وكذلك قد اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الفئة من المجتمع كافة حقوقهن الإجتماعية وكذلك الجسدية والنفسية .

هذه المبادرة الإجتماعية التي بدأها رسول الله قد كانت علاجا فعالا للفساد والرذيلة بصورة جذرية فإن المرأة المطلقة او الأرملة والتي لها اطفال فإنها لا تجرؤ على ممارسة الرذيلة والفساد لإشباع رغباتها الجنسية والعاطفية بل ستجد امامها الزواج متاحا لكي تكتفي عاطفيا وجسديا .

وبهذا الشكل فإن المرأة تنال حقوقها الفردية في المجتمع بصورة شرعية وفي ضوء النهار امام الناس ، كما انها توفر التربية الصالحة لأولادها في ظل رجل شرعي يكون لأولادها بمثابة الأب الحنون والمعيل لهم والكفيل لإحتياجاتهم ، وذلك بدل من ان تتخذ الأم عشيقا لها وتذهب اليه كالمتلصصة وفي ظلمة الليل وقد يتلقى الأطفال جنوح امهم الى الرذيلة فتنغرس في نفوسهم فينشأ الأطفال على تقبل الرذيلة وعدم إنكارها ، وعندما يكبروا فستكون عندهم ممارسة الرذيلة امر طبيعي ولا حرج فيه بينما الأطفال الذين تتخذ امهم زوجا آخر غير ابيهم سواء أكان ابيهم مطلقا ام متوفيا فستنغرس لديهم حب الفضيلة بل وممارستها دون خجل او خوف من الناس وفي ضوء النهار، بل وستتولد لديهم الرغبة في الإقتران من الأرامل والمطلقات لصيانة اسرها كما فعلت امهم عندما ارادت ان تصون اسرتها وذلك كنوع من رد الجميل الى ظاهرة الإرتباط بالأرامل والمطلقات إن نتائج هذه الحالة تكون إيجابية في حالة ان المرأة المطلقة او الأرملة قد احسنت اختيار الزوج لها ولبيتها ولأطفالها اما في حالة سوء اختيارها فإن النتائج قد تتراوح بين السلب في اغلب الأحيان والإيجاب في بعض الأحيان ولن نتطرق هنا الى سوء اختيار الزوج او الأب الى الأطفال بل سنتطرق اليه في وقت آخر .

وبالمقابل سنأخذ المجتمع الأوروبي ونقارنه بالمجتمع العربي فإن المجتمع الأوروبي الإباحي وبسبب إنتشار الفساد والرذيلة فيه قد ادت هذه الظاهرة الى ظهور حالة اخرى وهي قلة الحياء والخجل والتي اثرت بطريقة ايجابية وغير مباشرة على ظاهرة الأرامل والمطلقات حيث ان عدم الحياء من ممارسة الرذيلة قد ادى بدوره الى عدم الحياء من الزواج من المطلقات والأرامل ، وعندما نذكر الأصول الجذرية الى هذه الحالة الإيجابية في المجتمع الأوروبي فإن هذا لا يعني إننا نشجع على الإباحية لأننا مجتمع متدين بالإسلام الحنيف بفضل الله ومجتمعنا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر او المفروض ان يكون هكذا ، ولكننا اردنا ان نبين جذور هذه الظاهرة الإيجابية كما اردنا ان نشير الى ان جذورها لا تعود الى الفضيلة والشرف ولكن جاءت كاحد النتائج الثانوية للإباحية ودليل ذلك إن ظاهرة الإقتران بالمطلقات والأرامل لم تمنع الإباحية بل إنها في كثير من المجتمعات تمارس الى جانب الإباحية بل ان الزواج بصورة عامة يسير جنبا الى جنب مع الفساد والرذيلة وفي كثير من الأحيان يكون الزواج مجرد صورة شكلية وليس واقع عملي عكس الإباحية التي تكون واقع عملي وليس صورة شكلية .

بينما هذه الظاهرة في المجتمع العربي بصورة خاصة والمجتمعات الإسلامية بصورة عامة فإنها قد شرعت اصلا لمكافحة الفساد والرذيلة وجذورها في الأصل تعود الى شرعية سماوية ودينية لذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حث كثيرا على الإقتران بالمطلقات والأرامل كما ان رب العالمين سبحانه وتعالى قد شجع على هذه الأمور في شريعتنا الإسلامية وضاعف الجزاء والثواب الى الذين تزوجوا ارامل ومطلقات وكفلوا الأولاد والأيتام .

وفي نهاية المطاف نقول ان الحياء شيء ضروري للأمم والشعوب ولا نشجع على فقدان الحياء لأنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا لم تستحي فاصنع ماشئت" ولكن نحب ان ننبه ايضا ان الحياء والخجل في غير موضعه يعتبر ضعفا واستسلاما وهنا لا يعتبر خلقا فضيلا بل يعتبر خلقا ذميما ونقصا كبيرا من الشجاعة والجرأة ومواجهة الصعاب والشدائد وهذه الحالة تؤدي الى حصول خلل كبير في نفسية افراد المجتمع يجب البحث عنه وإيجاد العـــلاج الفـــعـــال له .

أبنـاء الوطـن العربـي

نشوء الحضارات وإنهيارها

يعتقد المفكر (دانيل فسكي) أن الحضارة الإنسانية تمر في ثلاث مراحل هي :-

١. المرحلة القديمة السلالية (الشعوبية) وقد تمتد هذه الحضارة الى آلاف السنين وفي هذه المرحلة تكون الشعوب في حالة ركود تام لا تقدم شيئا للبشرية وتبقى تراوح مكانها .

٢. المرحلة المتوسطة :- وهي تأتي بعد المرحلة القديمة وتكون الأمة في حالة الخروج من الركود التام الى التقدم ، وفيها تقوم الشعوب ببناء قوتها الذاتية في المجالات السياسية والثقافية والفنية .

٣. المرحلة المتقدمة :- وهي مرحلة الإنتاج والعطاء وفيها يكتمل نضج الشعوب وتصل طاقة الإنتاج الى القمة وذلك على الصعيدين الفردي والإجتماعي ، وهي تمتد لمدة لا تتجاوز الخمس قرون وبعدها تبدأ عملية التحلل والإنهيار وتعود الشعوب الى حالة التبلد والجمود .

لا شك للمطلع على احداث العالم والشرق والأوسط خاصة ليجد بأن هناك صراع دائم بين الأمة العربية الإمبريالية العالمية وربيبتها الصهيونية ان هذا الصراع ناتج عن موقع الوطن العربي من العالم حيث يحتل القلب ، كذلك خيرات هذا الوطن المتمثلة في ينابيع النفط شريان الحياة الذي بدونه ستتوقف الحياة الحديثة في الغرب .

من هنا جاء تفكير الساسة القديمين ممثلين بالدول الإستعمارية بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين ليكون خلايا سرطانية خبيثة تعمل على تآكل هذا الجسم العربي ليكون هزيلا حتى ينتهي ويصبح جثة هامدة لا حول لها ولا قوة ، أضف الى ذلك ما يرتبط به الشعب العربي الواحد بعلاقات إجتماعية متينة منذ مئات السنين تتمثل في وحدة اللغة والعادات والتقاليد والتضاريس المتماسكة دون ان تفصل بينهما أية حدود طبيعية .

إن الحضارة العربية ذات بعد إنساني غني بالعلم والمعرفة وقد ساهمت في العصور الوسطى على طمس الجهل المتربع على صدر اوروبا وحققت إنتصارات عظيمة في شتى مجالات الحياة كان ذلك بسبب تماسك الجماهير ووحدتهم وإيمانهم بقوميتهم العظيمة . من هنا تأتي اهمية الوحدة العربية القومية شاملة كل خصائصها ومعانيها العظيمة الأمثلة على ذلك كثيرة بدءا من التاريخ العربي الإسلامي وإنتهاءا ببعض الأقطار العربية التي عملت جاهدة لتحقيق الوحدة ، فتحقيق الوحدة العربية حلم كل مواطن عربي في هذا الوطن الكبير الممتد من المحيط الى الخليج لتحقيق الحرية مطمع كل بني البشر منذ الخليقة لأن الحرية مقدسة وبدونها لا يستطيع الإنسان القيام بعمل إنساني يخدم به مجتمعه ووطنه واستشهد بذلك على مقولة للفيلسوف الألماني (يوهان فيخته) الذي قال :- ان حق الحرية هو حق لكل إنسان ، وأي مساس به يزلزل إنسانيته وأن الإنسان لا يزدهر ولا تكتمل إلا بالتعبير عن فكره ، إن ما حل بأمتنا العربية من تمزق وتشرذم وشتات ما هو إلا بسبب خنق الحرية المقدسة للإنسان وهذا ما أدى بدوره الى هزيمة الأمة في شتى مجالات الحياة سواء الإقتصادية والسياسية والثقافية ولكن هذه الهزيمة مؤقتة ولا تعني الفناء ، فالأمم لا تفنى وتستطيع إعادة وبعث امجادها إذا قامت بمحاسبة نفسها شرط ان تكون روحها نقية وصادقة .

إننا في هذا الزمن الرديء لسنا في وضع يسمح لنا بالبكاء على ماضي أمتنا المجيد ولكن علينا ان نقتبس العبر والدروس في هذا الماضي ويتحول كل واحد منا الى (معتصم) لتبقى كلمة (وامعتصماه) تسمع في كل ارجاء هذا الوطن العظيم .

فنحن خير امة أخرجت للناس كما قال تعالى في كتابه العزيز (كنتم خير امة اخرجت للناس وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

إننا امة محبة للسلام ولم يكن هدفنا في اي عصر من العصور سوى نشر القيم والمبادىء الخلاقة بين كافة شعوب المعمورة المشاركة في بناء القيم الإنسانية وتوطيد العلاقات الإجتماعية والعملية لمواجهة الجهل وبناء الدعامات القوية للحضارة الإنسانية الحديثة .

إن حال امتنا اليوم وما يجري لها ما هو سوى آلام المخاض الذي يسبق الولادة ، فصبرنا اليوم يكبر وطاقاتنا على يكبر وطاقاتنا على التحمل تزداد بإنتظار هذه الولادة العظيمة الى اصبحت يقينا ثابتا لم نشك في صحته لحظة واحدة ، ولكن هذه الولادة تنتظر التجهيز للمولود الجديد الذي سيقوم بإيقاظ الأمة من سباتها العميق وهذا لا يتحقق إلا بالانقلاب على الواقع الفاسد الذي يعشعش في نفوسنا ، وتنقية هذه النفوس من الشوائب وشحنها بطاقة الحب والأمل والكبرياء ، إن الإنسان هو كنز الحياة وإن كرامة الإنسان لاتعادل كل ما نملك وله الحق في التعبير عن نفسه ارائه ومعتقداته التي تهدف الى بناء الوطن وخدمة الجماهير وغرس الاهداف النبيلة في نفوس الآخرين .

إنني اطالب كمواطن عربي شريف وحر بالعمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة والمساواة دون تميز بين جميع شرائح المجتمع للوصول الى الديمقراطية الحقيقية في ظل نظام وحدوي يحترم القانون والنظام بعيدا عن التسلط والتعنت والعنف وبعيدا عن العصبات القبلية لتكوين جيش الأمة الواحدة لمواجهة تحديات الإمبريالية العالمية إعادة اللقمة بين الجماهير وفك الحصار الظالم عن عراق الامة الماجدة والرمي خلف الظهر بكل منجزات ما يدعى بمجلس الأمن والأمم المتحدة الظالمة ، وإذا كان لا بد من عدالة إنسانيه تقرها الأمم المتحدة فلنبدأ من فلسطين اولا.

نضـــال علي خـــالد

حكايا البدر
«فتـش عن المـرأه»

يجب ان تفعلي مثلي كما أنا سعيده بدون زوج . لن يعرف احد انه قتل ستخفيه تماما كما فعلتا مع زوجي . استخدمي السم اولا ثم اجهزي عليه بالسكين ... لا تخافي انا معك في كل خطوة .

كان هذا هو الحوار الدائم بين سونا ستة وثلاثون سنة وامها نارمين ثلاثة وخمسين سنة . بقيت الابنة تقدم النصائح لامها للتخلص من زوج امها الثاني حتى دفعت بالام الى ارتكاب جريمة .

دخلتا بعدها الابنة والام معا الى السجن . بدأت القصة في مساء يوم ٢٢ تشرين الثاني في منزل الزوجية بأحد المدن الفرنسية . عندما قررت الام ان تتخلص من زوجها جاك الذي اصبحت الحياة معه رحلة شقاء . قامت الزوجة الشابه ذات الملامح الجاده بضرب زوجها المخمور على رأسه بكتاه حديدية سقط بعدها مغشيا عليه . اسرعت بعدها سونا الى المطبخ وجاءت بسكين حاده ثم ذبحته من رقبته وطعنته في القلب عدة طعنات حتى تأكدت انه مات .

وبهدوء شديد اتصلت تلفونيا بأمها نارمين في هولندا وابلغتها بالجريمة وطلبت منها المساعدة وصلت الام الى منزل ابنتها في الساعه العاشرة يوم ٥ تشرين الثاني ، حيث التقت بعشيقها (الان) وصديق له وفي هدوء لان والد الزوج القتيل مقيم في نفس الشقه بعد منتصف الليل نزلوا الى القبو الخاص بهم وقام الن بحفر قبر الزوج . ووضعوا الجثه كما غطوها بالحجر واغلقوا القبر عليه . ثم قام الان عشيق الزوجة بعد ذلك ببناء قبو صغير فوق القبر بالطوب والاسمنت والخشب ووضعوا فوقه جزء من الخزين الخاص بالاسرة . واختفت كل آثار الجريمة وكلما سأل الن العجوز عن غياب ابنه القتيل . قالت له نارمين لقد هجر المنزل ولم يترك اي عنوان رحل اليه عقب مشاجرة بسيطة بينهما . عادت الام الى بلجيكا وكانت على اتصال دائم مع ابنتها تشكو من زوجها الثاني . الرجل المستبد القاسي فما كان من الابنة الا ان تنصح امها بالاستمرار بضرورة التخلص من الزوج نهائيا عن طريق قتله . ومرت الايام سونا غاية في السعاده بدأت ترتدي الملابس الانيقه الراقيه ، وصبغت شعرها باللون الاصفر ، وبدأ جيرانها يشاهدونها دائما مع صديقها الن . ودون ان يبدو عليها اي حزن او ندم ، وظلت سونا كلما اتصلت بامها في هولندا تنصحها بالتخلص من زوجها الثاني وكانت تضع لها الخطط الدائمة للتخلص من زوجها بسهولة وهدوء ، قالت لأمها استخدمي السم لقتله انها طريقة بسيطه وبالفعل حاولت نارمين قتل زوجها بالسم مرتين . ولكن كل محاولة كانت تفشل لان خبرتها اقل من خبرة ابنتها ، حيث يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني . امسكت بالمسدس واطلقت النار على زوجها واصابته بإثنيه برصاصه . وبرصاصتين في كتفه ، ثم اخذت سكينا وبدأت تطعنه في البطن تماما كما فعلت الابنه من قبل ولكن الزوج فرو ابلغ البوليس .

وقد تم اعتقال الزوجه . ثم تعاونت الحكومة الهولنديه والفرنسيه في اعتقال الابنه سونا تلك هي الابنه القدوه المعلمه للام دفعها للاقتراف في جــريمة القــتل

الاحـــلام

جاءت تتألق في الليل
وتموج بعذب الالحان
جاءت كقصيدة شعر
تزهو باروع الاوزان
والرقصة تثمر في الحلم
والطير يغني الالحان
فاحقق اغنية زالت
وآمالا جاءت بكيان

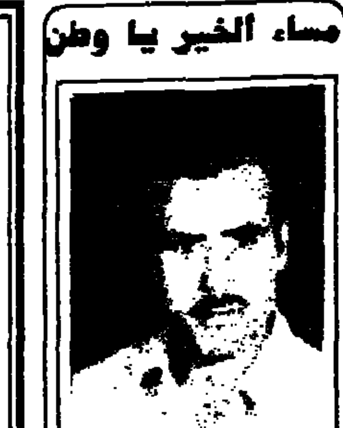
وداعا يا ضحكة الـــزمـــن

حظي معك يا دنيا ضباب ورماد
وجرحي منك حزين
فات على الفراق سنوات
لا تتغير ما في قلبينا ولا الذي
بيننا مات
قد ننسى كل شيء الا الذكريات
تبدلت الاحلام وتفرقت الايام
السنوات مضت والاماني الحلوى
تعبت
تاهت بين الاوهام

استراحــة اسبوعيـــة

الزوجة : لقد ابلغتني الفتاحة بأنني سأموت فجأة
الزوج : عندها سأصـــاب بالجنون !!
الزوجة : وهل ستتزوج بعدي ؟؟؟
الزوج : لا أعلم ولكن المجنون يفـــعـــل اي شـــيء

مساء الخير يا وطن



جاسر عواد

كيبور ومعركة بدر الكبرى

يوم كيبور يوم الغفران وهو اهم عيد ديني لدى اليهود قبل ايام كان وقع يوم الغفران ثقيلا مفعما بالخوف والرعب على كل اسرائيلي فذكرى الهزيمة التي منيت بها اسرائيل بعد ظهر يوم الغفران في ٧٣/١٠/٦ حينما اقتحم جند التحالف الشامي المصري الحدود المصطنعة في ارض العرب وانزلوا بجيش اسرائيل هزيمة نكراء ازكمت انف كل صهيوني وهو يرقب نهايته المحتومة باجتثاثه من فوق ترابنا الفلسطيني الطهور الا ان التدخل الامبريالي الوقح اعاد ميزان القوى المختل لصالح ربيبته اسرائيل ومنذ تلك الهزيمة وكل اسرائيلي يختزن في سويدائه هذه الذكرى البشعة والتي تتكره على الدوام بعقدة الموساد ة ، فيوم الغفران جاءقبل ايام مسبوقا بأوسع واكبر مناورت مصرية حملت اسم مناورات بدر وترافق كذلك مع انتشار خاطف ومكثف للقوات السورية وعبر تشكيلاتها وصنوف اسلحتها المختلفة لترسم اروع صور التحرك المشترك على الجبهتين الشمالية والجنوبية لامتنا العربية هذه المناورات والتحركات تأتي في الوقت الذي تتظاهر فيه القيادة الاسرائيلية المقوتة والتي اصابها الغرور وملأتها الغطرسة فتوغلت في الجريمة واستمرت بالعدوان والتسويف والمراوغة وامتلات حكومتها بالحقد الاسود على شعبنا العربي وعلى البشرية جمعاء ، لقد استخفت هذه القيادة بمبادئ البشرية ومثلها وبالقوانين والقرارات الدولية مثل هؤلاء مثل من سبقهم من دعاة العدوان لا يقفون عند حد ولا يرعوون اذا لم تردعهم بواسل امتنا الشامخة والمؤمنة بحقها . فهذه الاستعدادات التي تتمثل في تعبئة الجند في الشمال والجنوب ودعوة الاحتياط واقامة الخنادق الهجومية كل ذلك افزع قادة تل ابيب وجعلهم في دائرة الهلوسة على مدار الساعة عبر تصريحاتهم الرعناء ولقد اعتقد قادة الليكود ان العرب قد فقدوا المبادرة واستسلموا لشروط التسوية الاسرائيلية .لكنهم نسوا انهم يعملون ضد التيار التاريخي وضد امة عربية تتمسك بتراثها وتقاليدها وتفتدي أوطانها وتحترم مبادئ السلام والعدل حسنا ما فعله قادة مصر وسوريا من مناورات وتعبئة واستعداد لمعركة المصير وما رافق من استئناف للانتفاضة الفلسطينيةوالتي تميزت بحرب مفتوحة في كل مدينة وقرية وعلى مدا رالثانية لوقف عنجهية الليكود وزعيمه الهتلري الذي حشر في عنق الزجاجة فأراد ان يصدرأزماته الداخلية والدولية عبرتصريحاته وتهديداته ومغامراته المجنونة ليعيد خلط الاوراق بهدف استدرارالرأي العام الذي فقده بحماقاته وافكاره المختلة . حول اعادة المفاوضات الى الصفر والى التنصل من الاتفاقات الدولية لحكومة اسرائيل السابقة .

ماذا يدور في عقل نتنياهو ؟

على ابواب مجزرة جديدة

لو طرح هذا السؤال على اكثر من مليون فلسطيني هناك لكان الجواب ببساطة ودفعة واحدة ... ما نريده هو الامن والاستقرار والسلام المبني على العدل وتنفيذ الاتفاقيات المبرمجة مع العدو الصهيوني . فالفلسطينيون هم اكثر من غيرهم لهم مصلحة في عودة الامن والهدوء للمناطق واذا كان ما زال هنالك مجال للانصاف فالحقيقة تقول ان الفلسطينيين لم يكونوا في يوم من الايام عقبة في وجه التسوية والبديل الوحيد لهذا العدوان الصهيوني الارعن هوالفعل الجماهيري البطولي والذي دفع فيه الفلسطينيون دماءهم من اجل الذود عن المقدسات ومن اجل وقف الممارسات الليكودية الرعناء .

ولم يعد سرا ان اهداف العدوان الاسرائيلي والتعدي على المقدسات هو احراج السلطة الفلسطينية واذلالها وتركيعها لتقبل بأنصاف الحلول او تحميلها تعطيل التسوية او القبول بلقاء ودون شروط ومن الصفر يتاح المجال لحركة المشروع الصهيوني ان يعمل على الضم والهضم . والتسريع في تفتيت العالم العربي وبوضوح شديد فإن ما يبحث اليوم في تل ابيب وفي خلايا القيادة الليكودية يتركز حول ما يسمى استئصال السلطة الفلسطينية بالقوة بعدما فشلت مخططاتها والتي رمت الى اقتتال فلسطيني ضمن تصور يتضمن مرحلتين ، المرحلة الاولى هي الدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية واجتثاثهم على طريق تنفيذ المرحلة التالية وهي الترانسفيرلترحيل شعبنا الفلسطيني حتى يصبح الوطن فراغا من اهله كمقدمة لاستقطاب رعاياهم الجدد وعناصر هذه الخطة جاهزة لدى قيادة الليكود بشكل مباشر ضمن تصور الليكود بانه لا حل في المناطق الا بإستئصال الوجود السلطوي الفلسطيني وان هذا الوجود في المناطق سيشكل عائقا موضوعيا امام عمليات التفريغ التي تسعى اليها اسرائيل وتعتبر احد اوجه الاهداف السرية لاتفاقات اوسلو .

هذا باختصار ما يدور في خلية القيادة الاسرائيلية ايا كان لونها تناوبا للادوار وبعد الا يحق لشعبنا الفلسطيني ان يتظاهر وان يقاتل بشرف وبسالة استعدادا للدفاع عن النفس وعن كرامة مقدساتهم في وقت يشتد الحصار على امتنا من كل جانب ؟

بغداد تجدد نداء السلام وتحذر من الكارثة

مرة اخرى ومن موقع القدرة والاختراق الناجح جدد العراق دعوته الصادقة بعدم التعرض لطيران قوات الحظر في الشمال والجنوب واقامة علاقات حسن الجوار مع دول المنطقة .

وتبرز اهمية هذا النداء الذي اعلنته القيادة العراقية من كونه جاء في اعقاب النجاح الذي حققته القوات العراقية بعد سنوات العجاف التي مرت على الشعب العراقي من تحرير الشمال العراقي وبسط كامل سيطرتها على التراب العراقي مما يؤكد قدرة واستعداد العراق العسكريين وفي الوقت ذاته تؤكد حرص العراق على حقن الدماء الكردية والتي سالت بفعل المؤامرات والتي اججتها الايادي الاثمة للطغاة ولقوى الشر والعدوان ، وتعتبر تصريحات القيادة العراقية وبمثابة رسالة موجهة الى العالم لنبذ سياسة العدوان ورفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي واستئناف مسيرة النفط مقابل الغذاء ليتمكن شعب العراق من العيش بكرامة وشرف تؤهله لان يأخذ مكانه الاقليمي والدولي وان امد الحصار يكشف بوقاحة حلف امريكا ودول العالم التي تغرق في مستنقع التآمر وتكرس الظلم ضد الشعوب الامنة ولعل المحاولة البائسة التي اعدت لها قوى الشر والعدوان بتكريس التقسيم وضرب وحدة العراق استمرارا للنهج الامبريالي المعادي لشعوب المنطقة وطموحاتها ولقد ضرب الجيش العراقي اروع المثل بقدرته الفائقة على ضرب المؤامرة والفتنة وامتداداتها والتي سرعان ما انكفأت على غير هدى تحتمي بمن دفعها الى الهاوية .

اسئلة الاستاذ الشيخ

فخري قعوار

قرر الاستاذ الشيخ ، ان يتعرف على مخزون تلاميذه الفتيان من الثقافة ورصيدهم من المعرفة ، خارج حدود الكتب المقررة ، فكتب مجموعة من الاسئلة ، وطرحها على مجموعة من التلامي ذ جرى اختيارهم عشوائيا .

كانت الاسئلة خفيفة قصيرة على النحو التالي :

× من هو سيد درويش ؟

× من هو عرار ؟

× ماهو موضوع كتاب (الطعام لكل فم)

×اين يقع قصر الحلابات ؟

×ماهو السيق ؟

× ما هي مهنة سهام الصفدي ؟

× ما هي الميزة المشتركة بين التالية اسمائهم : نظمي السعيد ، غازي شيحا ، محمد سعد الشنطي ؟

× من هو الدكتور عبد الرحمن ياغي ؟

× اين يقع مقهى ((خبيني)) ؟

× ما هي ابرز صفة في الناقد الناجح ؟

واكتفى الاستاذ بطرح الاسئلة العشر ، وعندما تسلم الاجابات ، وطالع ما ورد فيها ، اصيب بغيبوبة غير كاملة ، فقد كان حب الاستطلاع في نفسه اقوى منها ، ويقاومها ، لكنها اكتملت ، واغمي عليه تماما ، بعد ان فرغ من قراءة الورقة الاخيرة .

فقد قال احد التلاميذ عن سيد درويش انه صاحب مطحنة شرايط في الشارع الذي يقطن فيه ، وقال اخر انه يبيع جبنة بيضاء مغلية ، يضعها على ظهر حمار ، ويدور بها في الحارات .

وعن عرار قال احد التلاميذ انه وزير الداخلية ، وقال اخر هو نبات كثير الشوك وهو نفسه العرعر .

اما عن كتاب (الطعام لكل فم) فقد قال احد الطلاب انه هو الكتاب الذي تقرا منه كوثر النشاشيبي كيفية الطهو في برنامجها الصباحي الموجه لربات البيوت ! وقال غيره انه كتاب يبحث في ضرورة توزيع الثروات في العالم بشكل عادل ، بحيث يتوفر الطعام لكل فم .

اما قصر الحلابات ، فقد اجمع عليه الطلاب انه يقع في جبل عمان وبخصوص السيق ، فقد اجمع الطلاب ايضا على عدم معرفته ، ، واجمعوا كذلك ان مهنة سهام الصفدي في الغناء ، اما عن الميزة المشتركة بين السعيد وشيحا والشنطي فقد اسهبو فيها ، واشارو الى نشاطاتهم الرياضية في الصحف والملاعب ، اما عن الدكتور عبد الرحمن ياغي ، فقال احدهم انه اخصائي امراض باطنية ، وقال اخر انه اخصائي امراض نسائية وتوليد ، اما عن مقهى خبيني ، فقد عرفه الجميع بلا استثناء واطالوا في وصف موقعه ، وحول الناقد الناجح قال الطلبة كلهم ، انه هوالكاتب الشجاع ، الذي لا يخشى في طعن الكتاب لومة لائم ، وهو الكثير القسوة الذي يبرز عيوب النص الادبي ، كي يؤدب الكاتب ، ويردعه نهائيا اما عن الكتابة ، واما عن اقتراف العيوب !

النجم العربي – تصدر عن شركة جاسر عواد وشركاه للصحافة والنشر
رئيس مجلس الادارة والمدير العام ، مدير التحرير : جاسر عواد
رئيس التحرير المسؤول : منير عبد الرحمن
مدير الادارة : محمود ابو خلف
التنفيذ الفني : حسن الزيتاوي
مدير العلاقات العامة : علي احمد غنام
هواتف الجريدة – ٧٥١١٠٤ ، تلفاكس ٧٨٤٦٠٢ منزل ٧٥١٢٥٢ الاشتراكات للافراد ٢٥ دينار سنويا او ما يعادلها والمؤسسات ٣٠ دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد ، اجرة البرق للمشتركين في الخارج ص.ب ٦٥٨ – ٥١ – ٦٣١١٩٨